

ضميمة

في علم الكلام وتاريخه

obeikandi.com

علم الكلام وتاريخه

تعريف علم الكلام :

للملحاء في تعريف علم الكلام عبارات مختلفة ، كثيراً ما تدل على الاختلاف في وجهة النظر .

ولأبي نصر الفارابي المتوفى سنة ٣٣٩ هـ - ٩٥٠ م ، قول في تعريف الكلام وفرق ما بينه وبين الفقه ، تفرد به - فيما نعلم - ، وهو من أقدم ما وصل إلينا من تعاريف هذا العلم ، قال في الكلام :

« صناعة الكلام : وصناعة الكلام يقندر بها الإنسان على نصرة الآراء والأفعال المحدودة التي صرح بها واضع الملة ، وتزييف كل ما خالفها بالأقاويل . وهذا ينقسم إلى جزئين أيضاً : جزء في الآراء وجزء في الأفعال .

وهي غير الفقه ؛ لأن الفقه يأخذ الآراء والأفعال التي صرح بها واضع الملة مسأمة ويجعلها أصولاً ، فيستنبط منها الأشياء اللازمة عنها .

والمتكلم ينصر الأشياء التي يستعملها الفقيه أصولاً من غير أن يستنبط عنها أشياء أخرى .

فإذا اتفق أن يكون لإنسان ما قدرة على الأمرين جميعاً فهو فقيه متكلم ؛ فيكون نصرته لها بما هو متكلم ، واستنباطه عنها بما هو فقيه .

وأما الوجود والآراء التي ينبغي أن تنصر الملل ، فإن قوماً من المتكلمين يرون أن ينصروا الملل بأن يقولوا إن آراء الملل وكل ما فيها من الأوضاع ليس سبيلها أن يعتنح بالآراء والروية والعقول الإنسية لأنها أرفع رتبة منها ؛ إذ كانت مأخوذة

عن وحي إلهي ، لأن^(١) فيها أسراراً إلهية تضعف عن إدراكها العقول الإنسية ولا تبلغها .

وأيضاً فإن الإنسان إنما سبيله أن تفيدَه الملل بالوحي ما شأنه ألا يدركه بعقله وما يخور عقله عنه ، وإلا فلا معنى للوحي ولا فائدة ، إذا كان إنما يفيد الإنسان ما كان يمله^(٢) وما يمكن إذا تأمله أن يدركه بعقله . ولو كان كذلك لو كل الناس إلى عقولهم ، ولما كانت بهم حاجة إلى نبوة ولا إلى وحي . لكن لم يفعل بهم ذلك ، فلذلك ينبغي أن يكون ما تفيدَه الملل من العلوم ما ليس في طاقة عقولنا إدراكه ، ثم ليس هذا فقط ، بل وما تستنكره عقولنا أيضاً ؛ فإنه ليس كل ما كان أشد استنكاراً عندنا كان أبلغ في أن^(٣) يكون أكثر فوائد ، وذلك أن التي يأتي بها الملك مما تستنكره العقول وتستبشعه الأوهام ليست هي بالحقيقة منكّرة ولا محالة ، بل هي صحيحة في العقول الإلهية .

فإن الإنسان ، وإن بلغ نهاية الكمال في الإنسانية ، فإن منزلته عند ذوى العقول الإلهية منزلة الصبي و^(٤) الحدث والغُمر عند الإنسان الكامل . وكما أن كثيراً من الضبيان والأغمار يستنكرون بعقولهم أشياء كثيرة ، مما ليست في الحقيقة منكّرة ولا غير ممكنة ويقع لهؤلاء أمها غير ممكنة ، فكذلك منزلة من هو في نهاية كمال العقل الإنسي عند العقول الإلهية .

وكما أن الإنسان من قبل أن يتأدب ويحتنك يستنكر أشياء كثيرة ويستبشعها ويخيل إليه فيها أمها محالة ، فإذا تأدب بالعلوم واحتنك بالتجارب زالت عنه تلك الظنون فيها ، وانقلبت الأشياء التي كانت عنده محالة فصارت هي الواجبة ، وصار عنده ما كان يتعجب منه قديماً في حد ما يتعجب من ضده ، كذلك الإنسان الكامل الإنسانية لا يمتنع من^(٥) أن يكون يستنكر أشياء ويخيل إليه أمها غير ممكنة من غير أن تكون في الحقيقة كذلك .

(١) لعلها ولأن .

(٢) لعلها يمله .

(٣) لعلها أن لا يكون .

(٤) الواو فيها يظهر زائدة .

(٥) الظاهر أن « من » زيادة من النسخ .

فلهذه الأشياء رأى هؤلاء أن يحيل^(١) تصحيح المثل ؛ فإن الذى أتانا بالوحي من عند الله جل ذكره صادق ، ولا يجوز أن يكون قد كذب . ويصح أنه كذلك من أحد وجهين :

إما بالمعجزات التى يفعلها أو تظهر على يده ،

وإما بشهادات من تقدم قبله من الصادقين المقبولى الأقاويل على صدق هذا ومكانه من الله جل وعز ، أو بهما جميعاً .

فإذا صححنا صدقه بهذه الوجوه ، وأنه لا يجوز أن يكون قد كذب ، فليس ينبغى أن يتفق بعد ذلك فى الأشياء التى هو^(٢) لها مجال للعقول ، ولا تأمل ، ولا روية ، ولا نظر .

فبهذه وما أشبهها رأى هؤلاء أن ينصروا المثل .

وقوم منهم آخرون يرون أن ينصروا أولاً جميع ما صرح به واضع الملة بالألفاظ التى بها عبر عنها ، ثم يتنبهوا المحسوسات والمشهورات والمعقولات ؛ فما وجدوا منها أو من اللوازم عنها ، وإن بعد ، شاهداً لشيء مما فى الملة نصروا به ذلك الشيء ؛ وما وجدوا منها مناقضاً لشيء مما فى الملة وأمكّنهم أن يتأولوا اللفظ الذى به عبر عنه واضع الملة على وجه موافق لذلك المناقض — ولو تأويلًا بعيداً — تألوله عليه . وإن لم يمكنهم ذلك ، وأمكّن أن يزيف ذلك المناقض و^(٣) أن يحماوه على وجه يوافق ما فى الملة فمأوه ؛ فإن تضاد المشهورات والمحسوسات فى الشهادة مثل أن تكون المحسوسات أو اللوازم عنها توجب شيئاً ، والمشهورات أو اللوازم عنها توجب ضد ذلك ، نظروا إلى أقواها شهادة لها فى الملة فأخذوه واطرحوا الآخر وزيفوه .

فإن لم يمكن أن تحمل لفظة الملة على ما يوافق أحد هذه ، ولا أن يحمل شيء من هذه على ما يوافق الملة ، ولم يمكن أن يطرح ولا أن يزيف شيء من المحسوسات ولا من المشهورات ولا من المعقولات التى تضاد شيئاً منها ، رأوا حينئذ أن

(١) لعلمها يحيلوا . (٢) لعلمها يقولها . (٣) أو .

ينصروا ذلك الشيء ، بأن يقال إنه حق لأنه أخبر به من لا يجوز أن يكون قد كذب ولا غلط . ويقول هؤلاء في هذا الجزء من الملة بما قاله أولئك الأولون في جميعها .

فبهذا الوجه رأى هؤلاء أن ينصروا الملل .

وقوم من هؤلاء رأوا أن ينصروا أمثال هذه الأشياء ، يعنى التي يخيل فيها أنها شئعة ، بأن يتتبعوا سائر الملل فيلتقطوا الأشياء الشئعة التي فيها . فإذا أراد الواحد من أهل تلك الملل تقبيح شيء مما في ملة هؤلاء ، تلقاه هؤلاء بما في ملة أولئك من الأشياء الشئعة فدفعوه بذلك عن ملتهم .

وآخرون منهم لما رأوا أن الأقاويل التي يأتون بها في نصرة أمثال هذه الأشياء ليست فيها كفاية في أن تصح بها تلك الأشياء صحة تامة ، حتى يكون سكوت خصمهم لصحتها عنده لا لعجزه عن مقاومتهم فيها بالقول ، اضطروا عند ذلك إلى أن يستعملوا معه الأشياء التي تلجئه إلى أن يسكت عن مقولتهم إما خجلاً وحسراً أو خوفاً من مكروه يناله .

وآخرون لما كانت ملتهم عند أنفسهم صحيحة لا يشكّون في صحتها ، رأوا أن ينصروها عند غيرهم ويحسنوها ويزيلوا الشبهة منها ، ويدفعوا خصومهم عنها بأي شيء اتفق . ولم يبالوا بأن يستعملوا الكذب والمغالطة والبهت والمكابرة ، لأنهم رأوا أن من يخالف ملتهم أحد رجلين :

إما عدوٌّ — والكذب والمغالطة جائز أن يستعمل في دفعه وفي غلبته كما يكون ذلك في الجهاد والحرب .

وإما ليس بعدوٌّ — ولكن جهل حظ نفسه من هذه الملة لضعف عقله وتمييزه ، وجائز أن يحمل الإنسان على حظ نفسه بالكذب والمغالطة كما يفعل ذلك بالنساء والصبيان» (١) .

(١) إحصاء العلوم ، مطبعة السعادة ، القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ ، ١٩٣١ م ، ص ٧١

ويقول الفارابي في الفقه :

« علم الفقه — وصناعة الفقه هي التي بها يقتدر الإنسان على أن يستنبط تقدير شيء مما لم يصرح وواضع الشريعة بتحديدته على الأشياء التي صرح فيها بالتحديد والتقدير ، وأن يتجرى تصحيح ذلك حسب عرض وواضع الشريعة بالعلة التي شرعها في الأمة التي لها شرع .

وكل ملة ففيها آراء وأفعال : فالآراء مثل الآراء التي تشرع في الله ، وفيما يوصف به ، وفي العالم أو غير ذلك ؛ والأفعال مثل الأفعال التي يعظم بها الله ، والأفعال التي بها تكون المعاملات في المدن .

فلذلك يكون علم الفقه جزءين : جزء في الآراء ، وجزء في الأفعال» (١) .

ولسنا نعرف لغير الفارابي من علماء الإسلام هذا التمييز بين الكلام والفقه ، بأن الأول يتعلق بنصرة العقائد والشرائع التي صرح بها وواضع الملة ، على حين يتعلق الثاني باستنباط ما لم يصرح به وواضع الملة مما صرح به في العقائد والشرائع جميعاً . نعم ، للفقه في بعض إطلاقاته عموم يشمل جميع مسائل الدين ، قال صاحب « كشف اصطلاحات الفنون » :

« وقد يطلق الفقه على علم النفس بما لها وما عليها ، فيشمل جميع العلوم الدينية ، ولهذا سمي أبو حنيفة ، رحمه الله ، الكلام بالفقه الأكبر » .

وجاء في تاج العروس : « وقد غلب — أي الفقه — على علم الدين لشرفه وسيادته وفضله على سائر أنواع العلم ، كما غلب النجم على الثريا والعود على المنديل . قال ابن الأثير : واشتقاقه من الشق والفتح ، وقد جعلته العرب خاصاً بعلم الشريعة وتخصيصاً بعلم الفروع منها » .

ومع هذا فإن العلماء يكادون يتفقون على أن علم الكلام خاص بالمسائل الاعتقادية ، وعلم الفقه متصل بالأحكام العملية .

وفي كتاب « التعريفات » للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة

(١) « إحصاء العلوم » ص ٦٩ — ٧٠ .

٨١٦ هـ (١٤١٣ م) : « الفقه هو في اللغة عبارة عن فهم غرض المتكلم من كلامه ، وفي الاصطلاح هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية . وقيل : هو الإصابة والوقوف على المعنى الخفي الذي يتعلق به الحكم . وهو علم مستنبط بالرأى والاجتهاد ، ويحتاج فيه إلى النظر والتأمل ، ولهذا لا يجوز أن يسمى الله تعالى فقيهاً لأنه لا يخفى عليه شيء » .

« الكلام علم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته ، وأحوال الممكنات من المبدأ والمعاد على قانون الإسلام . والقيد الأخير لإخراج العلم الإلهي للفلاسفة ... الكلام علم باحث عن أمور يعلم منها المعاد وما يتعلق به من الجنة والنار والصراف والميزان والثواب والعقاب ، وقيل الكلام هو العلم بالقواعد الشرعية الاعتقادية المكتسبة من الأدلة » .

وفلاسفة الإسلام أنفسهم لا يخالفون ذلك .

قال أبو حيان التوحيدى التوفى سنة ٤٠٠ هـ (١٠٠٩ م) في رسالة « ثمرات العلوم » (١) :

«أما الفقه فإنه دائر بين الحلال والحرام ، وبين اعتبار العلل في القضايا والأحكام ، وبين الفرض والنافلة ، وبين المحظور والمباح ، وبين الواجب والمستحب ، وبين المحثوث عليه والمنزه عنه ... » (٢) .

« وأما علم الكلام فإنه باب من الاعتبار في أصول الدين يدور النظر فيه على محض العقل في التحسين والتقييح والإحالة والتصحيح والإيجاب والتجوير والاعتقاد والتعديل والتجوير (٣) والتوحيد والتكفير . والاعتبار فيه ينقسم بين دقيق يتفرد العقل به ، وبين جليل يفرع إلى كتاب الله تعالى فيه . ثم التفاوت في ذلك بين المتحلين به على مقاديرهم في البحث والتنقيح والفكر والتجوير ، والجدل والمناظرة ،

(١) المطبوعة بنديل كتاب « الأدب والإنشاء في الصداقة والصديق » بال مطبعة الشرفية بمصر

سنة ١٣٢٣ هـ

(٢) ص ١٩١ . (٣) لعلها التجوير .

والبيان والمناضلة ، والظفر بينهم بالحق سبحانه ، ولهم عليه مكرهٌ ومجال ، وبابه مجاور لباب الفقه والكلام فيهما مشترك . وإن كان بينهما انفصال وتباين ، فإن الشراكة بينهما واقعة والأدلة فيهما متضارعة . ألا ترى أن الباحث عن العالم في قدمه وحدثه وامتداده وانقراضه يشاور العقل ويخدمه ويستضيء به ويستفهمه ، كذلك الناظر في العبد الجاني هل هو مشابه للمال فيرد إليه ، أو مشابه للحر فيحمل عليه ، فهو يخدم العقل ويستضيء به « (١) .

نعم إن الفارابي في « إحصاء العلوم » لم يقصد إلى بيان الكلام الإسلامي ، والفرق بينه وبين الفقه على مصطلح أهل الإسلام ، بل قصد الكلام في العلوم الدينية جملة فجعلها طائفتين : طائفة تبحث فيما يقتدر به الإنسان على الاستنباط من نصوص الدين المسأخوذة تسليماً ؛ وطائفة تبحث فيما يقتدر به الإنسان على نصرة ما جاء به الدين من العقائد والأحكام وتزييف كل ماخالفه بالبراهين العقلية . ولهذا التقسيم في نفسه وجه ظاهر ، وللتسمية بالفقه والكلام وجه . ولكن تطبيق ما يراه الفارابي على المعروف من مصطلح المسلمين ليس بظاهر .

أما كلام أبي حيان التوحيدى فلا يخالف الاصطلاح المعروف إلا في قوله : إن الفقه والكلام يشتركان في استخدام العقل ، وتتضارع أدلتهما في قيامها على النظر العقلي . وتلك نظرة فيلسوف يقوئى سلطان العقل ويوسع ميدانه من غير مخالفة للواقع ذات خطر ، فإن الاستنباط الفقهي محتاج إلى العقل خصوصاً إذا كان معتمداً على القياس .

أما المتكلمون فليست تعاريفهم للكلام متفقة من كل وجه ؛ فالغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ (١١١١ م) يقول :

« القول في بيان مقصود علم الكلام وحاصله - ثم إنى ابتدأت بعلم الكلام فخصلته وعقلته ، وطالعت كتب المحققين منهم ، وصنفت فيه ما أردت أن أصنف ، فصادفته عاماً وافياً بمقصوده غير واف بمقصودي ؛ وإنما مقصوده حفظ عقيدة أهل

السنة وحراستها عن تشويش أهل البدعة . فقد ألقى الله تعالى إلى عباده على لسان رسوله عقيدة هي الحق على ما فيه صلاح دينهم ودنياهم ، كما نطق بعرفته القرآن والأخبار ؛ ثم ألقى الشيطان في وساوس المبتدعة أموراً مخالفة للسنة ، فلهجوا بها وكادوا يشوشون عقيدة الحق على أهلها ، فأنشأ الله تعالى طائفة التكلمين ، وحرك دواعيهم لنصرة السنة بكلام مرتب يكشف عن تلبيسات أهل البدعة المحدثه على خلاف السنة المأثورة ؛ فمنه نشأ علم الكلام وأهله . فإلحق طائفة منهم بما ندبهم الله تعالى إليه ، فأحسنوا الذب عن السنة والنضال عن العقيدة المتلقاة بالقبول من النبوة ، والتغبير في وجه ما أحدث من البدعة . ولكنهم اعتمدوا في ذلك على مقدمات تساهوها من خصومهم ، واضطروهم إلى تسليمها إما التقليد أو إجماع الأمة أو مجرد القبول من القرآن والأخبار . وكان أكثر خوضهم في استخراج مناقضات الخصوم ومؤاخذتهم بلوازم مسلماتهم ؛ وهذا قليل النفع في جنب من لا يسلم سوى الضروريات شيئاً أصلاً . فلم يكن الكلام في حقه كافياً ولا لدائى الذى كنت أشكوه شافياً . نعم ، لما نشأت صنعة الكلام وكثر الخوض فيه وطالت المدة ، تشوق المتكلمون إلى مجاوزة الذب عن السنة بالبحث عن حقائق الأمور ، وخاضوا في البحث عن الجواهر والأعراض وأحكامها ؛ لكن لما لم يكن ذلك مقصود علمهم لم يبلغ كلامهم فيه الغاية القصوى ، فلم يحصل منه ما يمحو بالسكينة ظلمات الحيرة في اختلاف الخلق . ولا أبعد أن يكون قد حصل ذلك لغيرى ، بل لست أشك في حصول ذلك لطائفة ، ولكن حصولاً مشوباً بالتقليد في بعض الأمور التى ليست من الأوليات . والغرض الآن حكاية حالى لا الإنكار على من استشفى به ، فإن أدوية الشفاء تختلف باختلاف الداء ، وكم من دواء ينتفع به من يرض ويستضر به آخر !» (١) .

وتعريف ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٦ هـ (١٤٠٦ م) لعلم الكلام ملائم تمام
الملاءمة لكلام الغزالي ، فهو يقول :

(١) « المنقذ من الضلال » : الطبعة الميمنية بمصر ، سنة ١٣٠٩ . ص ٦ — ٧ .

« علم الكلام هو علم يتضمن الحجج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية ،
والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة ^(١) » .
وابن خلدون يصرح بما صرح به الغزالي ، من أن العقائد الإيمانية أخذها
السلف عن أدلتها من الكتاب والسنة ؛ وإنما حدث علم الكلام حجاً عن هذه
العقائد ، ودفعاً في صدور البدع والشبهات التي أثارها المبتدعة حول عقائد السلف .
ويعرف عضد الدين الأيحي التوفي سنة ٧٥٦ هـ (١٣٥٥ م) علم الكلام في
كتاب « المواقف » بما نصه :

« والكلام علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشبه ،
والمراد بالعقائد ما يقصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل ، وبالدينية المنسوبة إلى دين
محمد عليه السلام . فإن الخصم ، وإن خطأناه ، لا نخرجه من علماء الكلام » .
وفي « كشف اصطلاحات الفنون » لمحمد بن علي التهانوي الذي فرغ من تصنيفه
سنة ١١٥٨ هـ (١٧٤٥ م) شرح لهذا التعريف ، فنقبس منه فيما يلي ما يتعلق بفرضنا :
« وهو (أي علم الكلام) علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية على الغير
بإيراد الحجج ودفع الشبه . . . وفي اختيار إثبات العقائد على تحصيلها إشعار بأن
ثمره الكلام إثباتها على الغير ، وبأن العقائد يجب أن تؤخذ من الشرع ليعتد بها
وإن كانت مما يستقل العقل فيه . ولا يجوز حمل الإثبات ههنا على التحصيل
والاكتساب ، إذ يلزم منه أن يكون العلم بالعقائد خارجاً عن علم الكلام ثمره له
ولا خفاء في بطلانه . . . فحاصل الحد أنه علم بأمور يقتدر معها ، أي يحصل
مع ذلك العلم حصولاً دائماً عادياً ، قدرة تامة على إثبات العقائد الدينية على الغير
وإزاحتها إياه بإيراد الحجج ودفع الشبه عنها . فإيراد الحجج إشارة إلى وجود المقتضى ،
ودفع الشبه إلى انتفاء المانع . ثم المراد بالعقائد ما يقصد به نفس الاعتقاد كقولنا :
الله تعالى عالم قادر سميع بصير ، لا ما يقصد به العمل كقولنا : الوتر واجب ، إذ
قد دون للعمليات الفقه . والمراد بالدينية المنسوبة إلى دين محمد عليه الصلاة والسلام

(١) « مقدمة » ابن خلدون ، ص ٤٠٠ من الطبعة البيروتية الثانية .

سواء كانت صواباً أو خطأ ، فلا يخرج علم أهل البدع الذي يقتدر معه على إثبات عقائدهم الباطلة من علم الكلام . ثم المراد جميع العقائد لأنها منحصرة مضبوطة لا يزداد عليها ، فلا تتعذر الإحاطة بها والافتقار عليها ؛ وإنما تشكرك وجوه استدلالها وطرق دفع شبهاتها بخلاف العمليات ، فإنها غير منحصرة فلا تتأني الإحاطة بها ، وإنما مبلغ من يعلمها التهيؤ التام .

وتعريف الإيجي على هذا التفسير غير مختلف مع ما ذهب إليه الغزالي ؛ فهو يرى أن العقائد يجب أن تؤخذ من الشرع ليعتد بها ، وإنما ثمرة الكلام إثبات العقائد على الغير وردّ الشبه . لكن تعريف الإيجي يخالف تعريف الغزالي من ناحية ، هي أن الغزالي يجعل علم الكلام أداة لعقائد السلف ودفاعاً عن السنة ؛ أما الإيجي فيجعل علم الكلام أداة دفاع لكل معتقد عن عقيدته ؛ فدفاع المبتدع عن عقيدته بالبراهين العقلية كلام أيضاً .

ويقول سعد الدين التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢ هـ (١٣٨٩ م) في كتاب « المقاصد » تعريفاً للكلام :

« الكلام هو العلم بالعقائد الدينية عن الأدلة اليقينية ؛ وموضوعه المعلوم من حيث يتعلق به إثباتها ؛ ومسائله القضايا النظرية الشرعية الاعتقادية ؛ وقيامته تحلية الإيمان بالإيقان ؛ ومنفعته الفوز بنظام المعاش ونجاة المعاد ، فهو أشرف العلوم . والمتقدمون على أن موضوعه الموجود من حيث هو . ويتميز عن الإلهي بكون البحث فيه على قانون الإسلام ، أي ما علم قطعاً من الدين ، كصدور الكثرة عن الواحد ونزول الملك من السماء وكون العالم محفوقاً بالعدم والفناء ، إلى غير ذلك مما تجزم به الملة دون الفلسفة ، لا ما هو الحق ولو ادعاءً لتشاركه الفلسفة ككلام المخالف ... وقيل موضوعه ذات الله وحده أو مع ذات الممكنات من حيث استنادها إليه لما أنه يبحث عن ذلك ؛ ولهذا يعرف بالعلم الباحث عن أحوال الصانع من صفاته الثبوتية والسلبية ، وأفعاله المتعلقة بأمر الدنيا والآخرة ، أو عن أحوال الواجب وأحوال الممكنات في المبدأ والمعاد على قانون الإسلام ... واعترض بأن

إثبات الصانع من أعلى مطالب الكلام ، وموضوع العلم لا يبين فيه ، بل فيما فوقه ، حتى ينتهي إلى ما موضوعه بين الوجود كالوجود من حيث هو » .

وظاهر أن التفتازاني يخالف الأيجي في جعله الكلام شاملاً لكلام المخالفين ؛ فهو يخصه بالكلام القائم على قانون الإسلام ، أي ما علم قطعاً من الدين . والتفتازاني في هذا موافق للغزالي ، وإن كان يعتبر علم الكلام تحصيلياً للعقائد بالدليل العقلي ودفاعاً عنها خلافاً لرأي الغزالي .

والظاهر أن الشيخ محمد عبده المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ (١٩٠٥ م) في رسالة التوحيد ينهج نهج التفتازاني فهو يقول :

« التوحيد علم يبحث فيه عن وجود الله وما يجب أن يثبت له من صفات ، وما يجوز أن يوصف به ، وما يجب أن ينفي عنه ، وعن الرسل لإثبات رسالتهم وما يجب أن يكونوا عليه ، وما يجوز أن ينسب إليهم ، وما يمتنع أن يلحق بهم ^(١) . »

وعرض طاش كبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٢ هـ (١٤٥٧ - ٥٨ م) في كتاب « مفتاح السعادة ومصباح السيادة » لتعريف علم الكلام وبيان موضوعه مع ذكر الخلاف في هذا الموضوع ، والخلاف في عد كلام المبتدعة من علم الكلام . قال : —

« الشعبة الخامسة من العلوم الشرعية علم أصول الدين المسمى بعلم الكلام — وهو علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشبه عنها ؛ وموضوعه ذات الله سبحانه وتعالى وصفاته عند المتقدمين . وقيل موضوعه الوجود من حيث هو موجود ، وإنما يمتاز عن العلم الإلهي الباحث عن أحوال الوجود المطلق باعتبار الغاية ؛ لأن البحث في الكلام على قواعد الشرع ، وفي الإلهي على مقتضى العقول . وعند المتأخرين موضوع الكلام المعلوم من حيث يتعلق به لإثبات العقائد الدينية المنسوبة إلى دين محمد صلوات الله عليه وسلامه ؛ وذلك بأن يسلم المدعى منه ثم يقام عليه البرهان العقلي . وهذا التسليم هو معنى التدين اللائق

بحال المسكفين ، حتى لو لم يؤخذ منه ، لا يعد كلاماً ولا علماً دينياً ، وإن وافقه في الحقيقة لفوات أمر التدين ، بل يعد من الأمور الحكيمة . وبالجملة يشترط في الكلام أن يكون المقصد فيه تأييد الشرع بالعقل ، وأن تكون العقيدة مما وردت في الكتاب والسنة ؛ ولو فات أحد هذين الشرطين لا يسمى كلاماً أصلاً . ولما لم يلزم من قصد موافقة الشرع الموافقة في نفس الأمر ، عد بعضهم كلام أهل الاعتزال من الكلام ، وإن لم يوافق الكتاب والسنة . فظهر من هذا التفصيل أن الكلام من العلوم الشرعية ، لكن إذا كان على طريقة الكتاب والسنة ؛ وأن هناك كلاماً مموهاً يشبه الكلام وليس بذلك كلام أهل الاعتزال وأمثاله . فذلك علم شرعي باعتبار دلائله» (١) .

وجملة القول أن المتكلمين متفقون على أن علم الكلام يعتمد على النظر العقلي في أمر العقائد الدينية ، ثم هم يختلفون في أن الكلام يثبت العقائد الدينية بالبراهين العقلية كما يدافع عنها ؛ أو هو إنما يدفع الشبه عن العقائد الإيمانية الثابتة بالكتاب والسنة . وهذا الخلاف يرجع إلى الخلاف في أن العقائد الإيمانية ثابتة بالشرع ، وإنما يفهمها العقل عن الشرع ويلتمس لها بعد ذلك البراهين النظرية ، أو هي ثابتة بالعقل على معنى أن النصوص الدينية قررت العقائد الدينية بأدلتها العقلية .

وقد أشار إلى ذلك نجر الدين الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ (١٢٠٩ م) عند تفسيره للآيتين ١٩ — ٢٠ من سورة « البقرة » مدنية فقال :

« إن الآيات الواردة في الأحكام الشرعية أقل من ستمائة آية ؛ وأما البواقي ففي بيان التوحيد والنبوة والرد على عبدة الأوثان وأصناف المشركين » .

وبعد أن ذكر معاهد الدلائل في القرآن مما يدل على وجود الصانع وعلى صفاته وعلى النبوة والمعاد قال :

« وأنت لو فتشت علم الكلام لم تجد فيه إلا تقدير هذه الدلائل والذب عنها ، ودفع المطاعن والشبهات القاذحة فيها » .

وقال بعد ذلك :

« وأما محمد ، عليه الصلاة والسلام ، فاشتتاله بالدلائل على التوحيد والنبوة والمعاد أظهر من أن يحتاج فيه إلى التطويل » .

وقد ذكر الفخر الرازي في ذلك المقام رأى المخالفين القائلين بأن الكلام بدعة ، وأنه مذموم نهى عنه الدين وأنكره السلف ، وبسط أدلة الفريقين . وستكون لنا فرصة للموازنة بين الرأيين عند الكلام في تاريخ البحث في العقائد الدينية عند المسلمين .

ألقاب لهذا العلم وسبب تسميته بعلم الكلام :

جمع التهانوي في كتاب كشف اصطلاحات الفنون أسماء هذا العلم فقال : « علم الكلام ، ويسمى بأصول الدين أيضاً ، وسماه أبو حنيفة ، رحمه الله تعالى ، [المتوفى سنة ١٥٠ هـ (٧٦٧ م)] بالفقه الأكبر ؛ وفي « مجمع السالك » : ويسمى بعلم النظر والاستدلال أيضاً ؛ ويسمى أيضاً بعلم التوحيد والصفات ؛ وفي « شرح العقائد » للتفتازاني : العلم المتعلق بالأحكام الفرعية ، أي العملية ، يسمى علم الشرائع والأحكام ؛ وبالأحكام الأصلية أي الاعتقادية يسمى علم التوحيد والصفات » . وقد ذكر المؤلفون أقوالاً متباينة في سبب تسمية هذا العلم بالكلام ، وجمع

عضد الدين الإيجي هذه الأقوال في كتاب « المواقف » بما نصه :

« وإنما سمي الكلام إما لأنه بإزاء المنطق للفلاسفة ، وإما لأن أبوابه عنونت أولاً بالكلام في كذا ، أو لأن مسألة الكلام أشهر أجزاءه حتى كثر فيه التشاجر والسفك فغلب عليه ؛ أو لأنه يورث قدرة على الكلام في الشرعيات ومع الخصم » . ويبدو لي أن البحث في أمور العقائد كان يسمى كلاماً قبل تدوين هذا العلم ، وكان يسمى أهل هذا البحث متكلمين . فلما دُوت الدواوين وألفت الكتب في هذه المسائل ، أُطلق على هذا العلم المدون ما كان لقباً لهذه الأبحاث قبل تدوينها وعلماً على المتعرضين لها .

وإنما سمي البحث في الشؤون الاعتقادية كلاماً وسمى أهله متكلمين لأحد

وجهين :

أولهما يؤخذ مما رواه جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١٤ هـ (١٥٠٥ م) في كتاب «صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام» ، وهو مخطوط بدار الكتب الأزهرية :

« وأخرج عن مالك [رضي الله عنه المتوفى سنة ١٧٩ هـ ، ٧٩٥ م] قال : إياكم والبدع . قيل : يا أبا عبد الله ، وما البدع ؟ قال : أهل البدع الذين يتكلمون في أسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته ، ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون لهم بإحسان » .

ويؤيد ذلك ما نقل السيوطي في كتابه هذا عن كتاب « ذم الكلام وأهله » لشيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي المتوفى سنة ٤٨١ هـ : « وأخرج عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تكلم في الدين برأيه فقد أتهمه » .

« وأخرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يكفر بالله جهاراً . وذلك عند كلامهم في ربهم » .

« وأخرج عن محمد بن الحنفية قال : لا تهلك هذه الأمة حتى تتكلم في ربها » . « وأخرج عن علي بن أبي طالب قال : يخرج في آخر الزمان أقوام يتكلمون بكلام لا يعرفه أهل الإسلام ويدعون الناس إلى كلامهم ، فمن لقيهم فليقاتلهم ، فإن قتلهم أجر عند الله » .

« وأخرج عن ابن عمر قال : إن القدرية حملوا ضعف رأيهم على مقدرة الله ، وقالوا لِمَ ؟ ولا ينبغي أن يقال لله لِمَ ، لأنه لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون » .

« وأخرج عن هشام بن عبد الملك أنه قال لبنييه : إياكم وأصحاب الكلام فإن أمرهم لا يؤول إلى الرشاد » .

« وأخرج عن جعفر بن محمد قال : إذا بلغ الكلام إلى الله فأمسكوا . وأخرج

عنه قال : تكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش ؛ فإن قوماً تكلموا في الله فتأهوا .

« وأخرج عن شعبة قال : كان سفيان الثوري يبغض أهل الأهواء وينهى عن مجالستهم أشد النهي ، وكان يقول : عليكم بالأثر وإياكم والكلام في ذات الله . »
« وأخرج عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة قال : قال أبو حنيفة : لعن الله عمرو بن عبيد فإنه فتح للناس الطريق إلى الكلام فيما لا يعنيه من الكلام . قال : وكان أبو حنيفة يحثنا على الفقه وينهانا عن الكلام . »

فالكلام ضد السكوت ، والمتكلمون كانوا يقولون حيث ينبغي الصمت اقتداء بالصحاب والتابعين الذين سكتوا عن المسائل الاعتقادية لا يخوضون فيها . وفي « السكيات » لأبي البقاء :

« واختيار محقق أهل السنة أن الكلام في الحقيقة مفهوم يناهى الخرس والسكوت والكلام عند أهل الكلام ما يضاد السكوت . . . » (١) .

أما الثاني فيؤخذ مما نقله ابن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣ هـ (١٠٧٠ - ٧١ م) في كتاب « مختصر جامع بيان العلم وفضله » :

« وعن مصعب بن عبد الله الزبيري قال : كان مالك بن أنس يقول : الكلام في الدين أكرهه ، ولم يزل أهل بلدنا يكرهونه وينهون عنه ، نحو الكلام في رأي جهم والقدر وما أشبه ذلك ؛ ولا أحب الكلام إلا فيما تحته عمل . قال أبو عمر : قد بين مالك رحمه الله أن الكلام فيما تحته عمل هو المباح عنده وعند أهل بلده ، يعني العلماء منهم رضى الله عنهم ، وأخبر أن الكلام في الدين نحو قول جهم والقدر . والذي قال مالك رحمه الله ، عليه جماعة الفقهاء والعلماء قديماً وحديثاً من أهل الحديث والفتوى ، وإنما خالف ذلك أهل البدع المعتزلة وسائر الفرق . وأما الجماعة فعلى ما قال مالك ، رحمه الله ، إلا أن يضطر أحد إلى الكلام فلا يسعه السكوت إذا طمع برد الباطل وصرف صاحبه عن مذهبه ، أو خشى ضلال عامة أو نحو هذا (٢) . »

واعتماداً على أن الدين هو شؤون الاعتقادات لا شؤون الأحكام العملية يؤيده ما جاء في كتاب شرح أبي منصور الماتريدي المتوفى سنة ٣٣٣ هـ (٩٤٣ - ٤٤٤ م) أو ٣٣٣ هـ (٩٤٤ - ٤٤٥ م) على كتاب «الفقه الأكبر» المنسوب إلى أبي حنيفة: «قال أبو حنيفة رضي الله عنه: (الفقه في الدين أفضل من الفقه في العلم)؛ لأن الفقه في الدين أصل والفقه في العلم فرع، وفصل الأصل على الفرع معلوم. قال الله تعالى: «إن الدين عند الله الإسلام». ولا شك أن العبد أولاً يلزمه الإسلام لقوله تعالى: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» أي ليؤحدون. ثم العلم يبنى على الدين، فصار الدين هو التوحيد، والعلم هو الديانة بمعنى الشرائع وهو بعد التوحيد. ثم الدين عقد على الصواب والديانة سيرة على الصواب»^(١).

والكلام على هذا مقابل الفعل كما يقال فلان قوال لا فعّال. والمتكلمون قوم يقولون في أمور ليس تحتها عمل، فكلامهم نظري لفظي لا يتعلق به فعل، بخلاف الفقهاء الباحثين في الأحكام الشرعية العملية.

وعلم الكلام علم يبحث فيما يتصل بالعقائد التي هي شؤون غير عملية. وردت تسمية هذا العلم بالكلام إلى أحد هذين الوجهين أرجح عندي لمناسبته للواقع من سبق هذه التسمية للتدوين. أما سائر الوجوه فتجعل التسمية لاحقة لظهور العلوم وتدوينها.

تاريخ علم الكلام:

تبين مما أسلفنا أن العبارات المختلفة في تعريف علم الكلام متفقة على أن هذا العلم يعتمد على البراهين العقلية فيما يتعلق بالعقائد الإيمانية. وهذا المعنى، أي البحث في العقائد الإسلامية اعتماداً على العقل، هو الذي نريده عند البحث في تاريخ علم الكلام.

واستيفاء القول في هذا الباب يستدعي الإلمام بتقرير العقائد الروحية في عهد النبي

عليه الصلاة والسلام وفي عهد الخلفاء الراشدين من بعده ، وفيما تلا ذلك إلى عهد التدوين في علم الكلام . ثم تتبع الأدوار التي صر بها علم الكلام بعد تدوينه .

١ - تقرير الفقهاء الربانية في عصر الرسول عليه السلام :

جاء الإسلام يقرر أن الدين الحق واحد ، هو وحى الله إلى جميع أنبيائه ، وهو عبارة عن الأصول التي لا تتبدل بالنسخ ولا يختلف فيها الرسل ، وهي هدى أبداً . أما الشرائع العملية فهي متفاوتة بين الأنبياء ، وهي هدى ما لم تُنسخ ، فإذا نُسخت لم تبق هدى .

قال الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ (١١٤٣ - ٤٤ م) في تفسير قوله تعالى « أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ... » (١) :

« والمراد بهداهم طريقتهم في الإيمان بالله وتوحيده وأصول الدين ، دون الشرائع فإنها مختلفة ، وهي هدى ما لم تنسخ ، فإذا نُسخت لم تبق هدى ، بخلاف أصول الدين فإنها هدى أبداً » .

قال ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ هـ ، ١٣٢٧ م :

« وقد أرسل الله جميع الرسل ، وأنزل جميع الكتب بالتوحيد الذي هو عبادة الله وحده لا شريك له ، كما قال تعالى : « وما أرسلنا من قبلك من رسولٍ إلا نُوحِي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون » (٢) ، وقال تعالى : « واسأل من أرسلنا من قبلك من رُسُلنا أجمعنا من دون الرحمن إلهة يُعبدون » (٣) ، وقال تعالى : « ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ، فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة » (٤) ، وقال تعالى : « يا أيها الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ، وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ » (٥)

(١) آية : ٩٠ : سورة : ٦ الأنعام مكية . (٢) آية : ٢٥ : سورة : ٢١ الأنبياء مكية .

(٣) آية : ٤٥ : سورة : ٤٣ الزخرف مكية .

(٤) آية : ٣٦ : سورة : ١٦ النحل مكية .

(٥) آية : ٥١ و ٥٢ : سورة : ٢٣ المؤمنون مكية .

وقد قالت الرسل كلهم مثل نوح وهود وصالح وغيرهم : « أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ
وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا » ؛ فكل الرسل دعوا إلى عبادة الله وحده لا شريك له وإلى
طاعتهم . والإيمان بالرسول هو الأصل الثاني من أصول الإسلام^(١) .

وقد بُعث محمد ، عليه الصلاة والسلام ، بدين وشريعة . أما الدين فقد
استوفاه الله كله في كتابه الكريم ووحيه ، ولم يكل الناس إلى عقولهم في شيء
منه ؛ وأما الشريعة فقد استوفى أصولها ثم ترك للنظر الاجتهادي تفصيلها .

وجاء في القرآن المجيد : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)^(٢) ، وكان نزول هذه الآية في يوم عرفة عام حج
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حجة الوداع ، ولم يعيش النبي بعد نزول هذه الآية إلا
إحدى وثمانين ليلة ، ولم يمض رسول الله حتى كمل الدين .

روى الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ (٩٢٢ - ٢٣ م) عن ابن عباس في

تفسير هذه الآية :

« الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ - وهو الإسلام . قال : أخبر الله نبيه ، صلى الله
عليه وسلم ، والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الإيمان فلا يحتاجون إلى زيادة أبداً ، وقد
أتمه الله عز وجل فلا ينقصه أبداً ، وقد رضيه فلا يسخطه أبداً » .

وقد بعث محمد ، صلى الله عليه وسلم ، بدين الإسلام ، داعياً إلى الوحدة في
الدين ، وإلى التآلف ، ناهياً عن الفرقة ، كما في آيات كثيرة من القرآن ، منها :
(إِنَّ الَّذِينَ فَسَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعاً لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ
إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ)^(٣) .

وكان على القرآن أن يجادل مخالفيه من أرباب الأديان والملل في العرب ، رداً
للشبهات التي كانوا يثيرونها حول عقائد الدين الجديد ، على أنه كان لا يمد في حبل
الجدل حرصاً على الألفة ، وكثيراً ما تختم آيات الجدل بمثل قوله : (فَإِنْ جَادَلُوكَ

(١) مجموعة الرسائل والمسائل : ج ١ ، ص ٣٥ من طبعة المنار سنة ١٣٤١ .

(٢) آية : ٥ سورة المائدة مدنية . (٣) آية : ١٥٩ سورة الأنعام مكية .

فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ، اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (١)

هذا الجدل في العقائد عرض له القرآن للحاجة وعلى مقدارها ، من غير أن يشجع المسلمين على المضي فيه ، بل هو قد نفرهم منه ، في مثل قوله : (وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) (٢)

جاء في كتاب « مختصر جامع بيان العلم » :

« وعن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي في قوله تعالى : فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء ، قال : الخصومات بالجدل في الدين » .

وهذا يتفق مع قول كثير من المفسرين ، كالزمخشري ، والبيضاوي المتوفى سنة ٧٩١ هـ (١٣٨٩ م) .

كان لهذه المعاني الدينية التي قررها الإسلام منذ نشأته أثرها العظيم في توجيه النظر العقلي عند المسلمين في عهدهم الأول ، فكروها البحث والجدل في أمور الدين دون أمور الأحكام الفقهية .

وفي كتاب « تأويل مختلف الحديث » لابن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ هـ (٨٧٨ — ٨٩٩ م) بصدد الطعن على المختلفين في أصول الدين :

« قال أبو محمد : لو كان اختلافهم في الفروع والسنن لا تسع لهم العذر عندنا ، وإن كان لا عذر لهم مع ما يدعون لأنفسهم ، كما اتسع لأهل الفقه ووقعت لهم الأسوة بهم ؛ ولكن اختلافهم في التوحيد ، وفي صفات الله تعالى ، وفي قدرته ، وفي نعيم أهل الجنة وعذاب أهل النار ، وعذاب البرزخ ، وفي اللوح ، وفي غير ذلك من الأمور التي لا يعلمها إلا نبي يوحى من الله تعالى » (٣)

(١) سورة : ٢٢ الحج آية : ٦٨ — ٦٩ . (٢) سورة : ٥ المائدة ، آية ١٥ .

(٣) « تأويل مختلف الحديث » ص ١٧ .

فالمسلمون في الصدر الأول كانوا يرون ألا سبيل لتقرير العقائد إلا بالوحى .
أما العقل فمعزول عن الشرع وأنظاره كما يقول ابن خلدون .
وكانوا يرون أن التناظر والتجادل في الاعتقاد يؤدي إلى الانسلاخ من
الدين ، فقررت عقائد الدين في القرآن الكريم المقطوع به في الجملة والتفصيل .
وقد عرض القرآن للرد على من جادلوا في بعض ما جاء به من العقائد
بأساليب تناسب حالهم ، مثل : (إِنْ مَثَلَّ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَا مَثَلَّ آدَمُ خَلَقَهُ
مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
الْمُتَّعِبِينَ . فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا
نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ
لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ . إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ
إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
بِالْمُفْسِدِينَ) (١) .

وبين في هذا الأسلوب ما أشرنا إليه آنفاً من الرغبة عن إطالة حبل الجدل .
ومهما يكن في القرآن من تعرض للجدل ، ومن دعوة إلى الجدل برفق عند
الحاجة ، في مثل قوله : (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ
وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُهْتَدِينَ) (٢) ، فإن القرآن ليس كتاباً جدلياً ، ولم تقم دعوته إلى الإيمان على جدال .
وقد مضى زمن النبي عليه السلام والمسلمون على عقيدة واحدة هي ما جاء في
كتاب الله ؛ لأنهم — كما يقول طاش كبرى زاده — : « أدركوا زمان الوحى
وشرف صحبة صاحبه ، وأزال نور الصحبة عنهم ظلم الشكوك والأوهام » (٣) .
قال تق الدين المقرئ المتوفى سنة ٨٤٥ هـ ، (١٤٤١ — ٤٢ م) في كتاب
« الخلط » :

(١) سورة : ٣ آل عمران ، آية : ٥٩ — ٦٣ .

(٢) سورة النحل مكية ، آية : ١٢٥ . (٣) « مفتاح السعادة » ج ٢ ص ٣٢ .

« إعلم أن الله تعالى لما بعث من العرب نبيه محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، رسولا إلى الناس جميعاً ، وصف لهم ربهم سبحانه وتعالى بما وصف به نفسه الكريمة في كتابه العزيز الذي نزل به على قلبه ، صلى الله عليه وسلم ، الروح الأمين ، وبما أوحى إليه ربه تعالى . فلم يسأله ، صلى الله عليه وسلم ، أحدٌ من العرب بأسرهم قروبيهم وبدويهم عن معنى شيء من ذلك ، كما كانوا يسألونه ، صلى الله عليه وسلم ، عن أمر الصلاة والزكاة والصيام والحج وغير ذلك مما لله فيه سبحانه أمر ونهي ؛ وكما سألوه ، صلى الله عليه وسلم ، عن أحوال القيامة والجنة والنار . ولو سأله إنسان منهم عن شيء من الصفات الإلهية لنقل كما نقلت الأحاديث الواردة عنه ، صلى الله عليه وسلم ، في أحكام الحلال والحرام ، وفي الترغيب والترهيب وأحوال القيامة ، والملاحم والفتن ، ونحو ذلك مما تضمنته كتب الحديث ، ومعاجمها ومسانيدها وجوامعها .

«ومن أمعن النظر في دواوين الحديث النبوي ووقف على الآثار السلفية ، علم أنه لم يُرو قط من طريق صحيح ولا سقيم عن أحد من الصحابة رضى الله عنهم على اختلاف طبقاتهم وكثرة عددهم ، أنه سأل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن معنى شيء مما وصف الرب سبحانه به نفسه الكريمة في القرآن الكريم وعلى لسان نبيه محمد ، صلى الله عليه وسلم ، بل كلهم فهموا معنى ذلك وسكتوا عن الكلام في الصفات . نعم ولا فرق أحد منهم بين كونها صفة ذات أو صفة فعل ، وإنما أثبتوا له تعالى صفات أزلية من العلم والقدرة ، والحياة والإرادة ، والسمع والبصر والكلام والجلال والإكرام والجود والإنعام والعز والعظمة وساقوا الكلام سوقاً واحداً . وهكذا أثبتوا ، رضى الله عنهم ، ما أطلقه الله سبحانه على نفسه الكريمة من الوجه واليد ونحو ذلك مع نفي مماثلة المخلوقين ؛ فأثبتوا ، رضى الله عنهم ، بلا تشبيه ، ونزهوا من غير تعطيل ، ولم يتعرض مع ذلك أحد منهم إلى تأويل شيء من هذا ورأوا بأجمعهم إجراء الصفات كما وردت .

« ولم يكن عند أحد منهم ما يستدل به على وحدانية الله تعالى وعلى إثبات نبوة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، سوى كتاب الله ، ولا عرف أحد منهم شيئاً من الطرق

الكلامية ولا مسائل الفلسفة» (١).

وقد بين صاحب «البرهان القاطع» محمد بن إبراهيم الوزير المتوفى سنة ٨٤٠ هـ (١٤٣٦ — ٣٧ م) مذهبه في طريقة إيمان المسلمين في عهد النبي بقوله :

« ويؤيد ما ذكرناه من أن خبر الواحد إذا انضمت إليه القرآن يفيد العلم ، أن خبر التواتر إنما أفاد العلم لكثرة القرآن ؛ وذلك أن خبر كل واحد من أهل التواتر قرينة تولد الظن ، فإذا تضامنت القرآن وكثرت خلق الله عندها العلم عادة ؛ فكذا إذا تكاثرت القرآن في شخص واحد جاز أن يخلق الله العلم عند خبره ، ويؤيد ما ذكرنا أن النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، بل الأنبياء كافة ما كانوا يأمرون الصبي إذا بلغ التكليف بالنظر إلى الأدلة ، ولا الكافر الذي يأتي مصمما على إنكار الله وجميع الشرائع بالنظر قبل تصديق النبي في إثبات الصانع وأنه حكيم حتى يعلم أن الله متى كان حكما قادرا لم يظهر المعجز على الكاذب ، وحتى إنه إن صدق النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، قبل إتقان معرفة الصانع وأنه عالم بجميع المعالومات قادر على جميع المقدورات حكيم لا يفعل القبيح ، فقد بنى تصديقه للنبي على غير أساس ؛ إذ لا يمتنع عنده أن يكون الله قد أظهر المعجز على يد الكاذب ، فإن قيل إنه يجوز أنهم كانوا قد نظروا ، وأن النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، علم ذلك ، أو كان ذلك هو الظاهر منهم ، والنبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، يحكم بالظاهر . قلنا الظاهر أنهم كانوا يعرفون الله بمعجز النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، أو قرآن صدقه ، وإنما كانوا يفرعون جميع عقائدهم على تصديق النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، بالمعجز فيهم ، أو أكثرهم استفادوا معرفة الله من الأنبياء (٢) » .

« فإن قيل : فلماذا حث الله على التفكير في خلق السموات والأرض وسائر مخلوقات ؛ وهلا اقتصر الحث على النظر في معجزات الأنبياء وأحوالهم ؟ قلنا : لسنا

(١) ج ٤ ص ١٨٠ — ٨١ .

(٢) ص ٣٦ — ٣٧ ، من طبعة القاهرة سنة ١٣٤٩ .

ننكر أن ذلك طريق واضح ، لكننا نقول إن هذا أيضاً طريق آخر ، والطرق إلى معرفة الله كثيرة ، والله من قال :

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

ولا ندعى أن جميع المكلفين ما عرفوا الله إلا من طريق تصديق الأنبياء ، بل ندعى أن كثيراً من المكلفين ما عرفوا الله إلا من طريق تصديق الأنبياء ، وأن ذلك تواتر إلينا تواتراً معنوياً عن كثير من الناس ، وتواتر إلينا أيضاً تواتراً معنوياً أن النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، قررهم على تصديقهم له ؛ فلو لم يكن صدقه معلوماً ضرورة من قرأ من أحواله لكان قد أقرهم على التصديق مع الشك في الصانع ؛ وذلك إقرار على الكفر ، ولا يجوز عليه مثل ذلك . ومن أراد معرفة ذلك فعليه بمطالعة السيرة النبوية وتواريخ الصحابة ومعرفة أحوالهم ، فإن الدلالة على مثل ذلك بالبرهان لا تصح ^(١) .

« فهذه الأمور علمنا أن الأنبياء ما أخذوا عقائدهم عن النظر ولا كانوا بحيث يجوز عليهم التواطؤ على الكذب ، فلم يبق إلا أنهم علموا ما دانوا به علماً ضرورياً ، ولا يقال إنه ، صلى الله عليه وآله وسلم ، إنما ترك ذلك لأنه لم يكن في زمانه مشبهة ، لأن اليهود كانوا مجاورين له وكانوا أهل فلسفة ، ولأن النصارى وابن الزبّعى ناظروه ، فلم يأت بشيء من جنس علم الكلام . وكذلك لما سئل عن الروح ؛ لا يقال إنه أراد به جنساً من الملائكة ، لأن السابق إلى الأفهام خلافه فهو تأويل بغير دليل ؛ كما لا يقال إن الروح جبريل ، لثل ذلك ؛ ولأنه ، صلى الله عليه وآله وسلم ، قد أمر أحدنا أن يقول عند أن يكثر سؤال الناس : آمنت بالله ورسوله ، ثبت ذلك في الصحيح عن أبي هريرة . وخبر الواحد يكفي فيما يعامل به المشبهون والمكثرون للسؤال ، لأن معاملتهم ليست من مسائل الاعتقاد ، وقال تعالى : (فإن حاجوك فقل أسأمت وجهي لله ومن اتبعن) . وهذا معنى حديث أبي هريرة فصح بحمد الله ووجب العمل به ^(٢) .

« وليس المقصد بهذا الكلام إنكار صحة علم الكلام ، فإن فيه ما يعلم صحته بالضرورة ؛ وإنما فيه إنكار اعتماد الأنبياء ومن عاصروهم من المؤمنين على أدلة الكلام الملائخة وبيان أن الذي كانوا عليه يكفي المسلم ؛ ولا يقال كانوا يعلمون ذلك جملة لأنه لا يصح ذلك لما مضى (١) » .

وللغزالي قول مفصل في الإيمان وصراته وطرقه يكشف عن وجهة نظره فيما نحن بصده من تقرير العقائد الدينية في صدر الإسلام ، أورده في كتاب « إجماع العوام عن علم الكلام » ، قال :

« فصل — فإن قال قائل : العامى إذا منع من البحث والنظر لم يعرف الدليل ، ومن لم يعرف الدليل كان جاهلاً بالمدلول ، وقد أمر الله كافة عباده بمعرفته أى بالإيمان به والتصديق بوجوده أولاً ، وبتقديسه عن سمات الحوادث ومشابهيته غيره ثانياً ، وبوحدانيته ثالثاً ، وبصفاته من العلم والقدرة ونفوذ المشيئة وغيرها رابعاً ؛ وهذه الأمور ليست ضرورية فهي إذن مطلوبة . وكل علم مطلوب فلا سبيل إلى اقتناصه وتحصيله إلا بشبكة الأدلة والنظر في الأدلة والتفطن لوجه دلالتها على المطلوب وكيفية إنتاجها ؛ وذلك لا يتم إلا بمعرفة شروط البراهين وكيفية ترتيب المقدمات واستنتاج النتائج ، وينجر ذلك شيئاً فشيئاً إلى تمام علم البحث واستيفاء علم الكلام إلى آخر النظر في المعقولات . وكذلك يجب على العامى أن يصدق الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، في كل ما جاء به ؛ وصدقه ليس بضرورى ، بل هو بشر كسائر الخلق ، فلا بد من دليل يميزه عن غيره ممن تحدى بالنبوة كاذباً ، ولا يمكن ذلك إلا بالنظر في المعجزة ومعرفة حقيقة المعجزة وشروطها إلى آخر النظر في النبوات ، وهو لب علم الكلام .

(قلنا) : الواجب على الخلق الإيمان بهذه الأمور ، والإيمان عبارة عن تصديق جازم لا تردد فيه ، ولا يشعر صاحبه بإمكان وقوع الخطأ فيه ، وهذا التصديق الجازم يحصل على ست مراتب : (الأولى) : وهى أقصاها ، ما يحصل بالبرهان المستقصى المستوفى شروطه المحرر أصوله ومقدماته درجة درجة ، وكلمة كلمة ، حتى لا يبقى مجال

احتمال وتمكن التباس ذلك وهو النايبة القسوى ، وربما يتفق ذلك في كل عصر لو احد أو اثنين ممن ينتهي إلى تلك الرتبة ، وقد يخلو العصر عنه ؛ ولو كانت النجاة مقصورة على مثل تلك المعرفة لقاّست النجاة وقل الناجون . (الثانية) : أن يحصل بالأدلة الوهيمية الكلامية المبنية على أمور مسلمة مصدق بها لاشتهارها بين أكارب العلماء ، وشناعة إنكارها ونفرة النفوس عن إبداء المراء فيها ؛ وهذا الجنس أيضاً يفيد في بعض الأمور ، وفي حق بعض الناس تصديقاً جازماً بحيث لا يشعر صاحبه بإمكان خلافه أصلاً . (الثالثة) : أن يحصل التصديق بالأدلة الخطائية ؛ أعني القدرة التي جرت العادة باستعمالها في المحاورات والمخاطبات الجارية في العبادات ، وذلك يفيد في حق الأكثرين تصديقاً بيادى الرأى وسابق الفهم ، إن لم يكن الباطن مشحوناً بالتعصب ورسوخ اعتقاد على خلاف مقتضى الدليل ، ولم يكن المستمع مشغولاً بتكاف المارة والتشكك ، ومنتجعاً بتحديد المجادلين في العقائد . وأكثر أدلة القرآن من هذا الجنس ، فمن الدليل الظاهر المفيد للتصديق قولهم لا ينتظم تدبير المنزل بمديرين ؛ فلو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا فكل قلب باق على الفطرة غير مشوش بعمارة المجادلين يسبق من هذا الدليل إلى فهم تصديق جازم بوحداية الخالق . لكن لو شوشه مجادل وقال : لم يبعد أن يكون العالم بين إلهين يتوافقان على التدبير ولا يختلفان ، فإسماعه هذا القدر يشوش عليه تصديقه ، ثم ربما يعسر سئل هذا السؤال ودفعه في حق بعض الأفهام القاصرة ، فيستولى الشك ويتعذر الرفع . وكذلك من الجلى أن من قدر على الخلق فهو على الإعادة أقدر ، كما قال : « قل يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ » ، فهذا لا يسمعه أحد من العوام ، ذكى أو غبي ، إلا ويبادر إلى التصديق ويقول : نعم ، ليست الإعادة بأعسر من الابتداء ، بل هي أهون . ويمكن أن يشوش عليه بسؤال ربما يعسر عليه فهم جوابه . والدليل المستوفى هو الذى يفيد التصديق بعد تمام الأسئلة وجوابها بحيث لا يبقى للسؤال مجال ، والتصديق يحصل قبل ذلك . (الرابعة) : التصديق لمجرد السماع ممن حسن فيه الاعتقاد بسبب كثرة ثناء الخلق عليه ؛ فإن من حسن اعتقاده

في أبيه وأستاذه أو في رجل من الأفاضل المشهورين قد يُخبره عن شيء كحوت شخص أو قدوم غائب أو غيره فيسبق إليه اعتقاد وتصديق بما أخبر عنه ، بحيث لا يبقى لغيره مجال في قلبه ، ومستنده حسن اعتقاده فيه ، فالجرب بالصدق والورع والتقوى مثل الصديق ، رضي الله عنه ، إذا قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كذا ؛ فكم من مصدق به جزماً وقابل له قبولاً مطلقاً لا مستند لقوله إلا حسن اعتقاده فيه ؛ فمثله إذا لقن العاصي اعتقاداً وقال له : اعلم أن خالق العالم واحد ، وأنه عالم قادر ، وأنه بعث محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، رسولا ، بادر إلى التصديق ولم يمازجه ريب ولا شك في قوله . وكذلك اعتقاد الصبيان في آبائهم ومعلميهم ؛ فلا جرم يسمعون الاعتقادات ويصدقون بها ويستمرون عليها من غير حاجة إلى دليل وحجة . (الرتبة الخامسة) : التصديق به النسي يسبق إليه القلب عند سماع الشيء مع قرائن أحوال لا تفيد القطع عند المحقق ، ولكن يُلبقى في قلب العوام اعتقاداً جازماً ؛ كما إذا سمع بالتواتر مرض رئيس البلد ثم ارتفع صراخ وعريل من داره ، ثم يسمع من أحد غلمانه أنه قد مات ، اعتقد العاصي جزماً أنه مات ، وبني عليه تدييره ولا يخطر بباله أن الغلام ربما قال ذلك عن إرجاف سمعه ، وأن الصراخ والعريل لعله عن غشية أو شدة مرض أو سبب آخر ؛ لكن هذه خواطر بعيدة لا تخطر للعوام فتنطبع في قلوبهم الاعتقادات الجازمة . وكمن من أعرابي نظر إلى أسارير وجه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وإلى حسن كلامه ولطف شمائله وأخلاقه ، فأمن به وصدقه جزماً لم يحتاجه ريب من غير أن يطالبه بمعجزة يقيمها أو يذكر وجه دلالتها . (الرتبة السادسة) : أن يسمع القول فيناسب طبعه وأخلاقه فيبادر إلى التصديق لمجرد موافقته لطبعه لا من حسن اعتقاد في قائله ولا من قرينة تشهد له ، لكن لمناسبة ما في طباعه . فالخريص على موت عدوه وقتله وغزله يصدق جميع ذلك بأدنى إرجاف ، ويستمر على اعتقاده جازماً ، ولو أخبر بذلك في حق صديقه أو بشيء يخالف شهوته وهواه ، توقف فيه أو أباه كل الإباء ؛ وهذه أضعف التصديقات وأدنى الدرجات ؛ لأن ما قبله استند إلى دليل ما ، وإن كان ضعيفاً ،

من قرينة أو حسن اعتقاد في المخبر أو نوع من ذلك ، وهي أمارات يظنها العاى أدلة فتعمل في حقه عمل الأدلة . فإذا عرفت مراتب التصديق فاعلم أن مستند إيمان العوام هذه الأسباب ، وأعلى الدرجات في حقه أدلة القرآن وما يجرى مجراه مما يحرك القلب إلى التصديق ؛ ولا ينبغي أن يجاوز بالعاى إلى ما وراء أدلة القرآن وما في معناه من الجلييات المسكنة للقلوب ، المستجرة لها إلى الطمأنينة والتصديق ، وما وراء ذلك ليس على قدر طاقته . وأكثر الناس آمنوا في الصبا ، وكان سبب تصديقهم مجرد التقليد للأباء والمعلمين ، لحسن ظنهم بهم وكثرة ثنائهم على أنفسهم وثناء غيرهم عليهم ، وتشديدهم النكير بين أيديهم على مخالفهم ، وحكايات أنواع النكال النازل بمن لا يعتقد اعتقادهم ، وقولهم إن فلاناً اليهودى في قبره مسخ كلباً وفلاناً الرافضى انقلب خنزيراً ، وحكايات منامات وأحوال من هذا الجنس تفرس في نفوس الصبيان النفرة عنه والميل إلى ضده حتى يزرع الشك بالسكينة عن قلبه . فالتعلم في الصغر كالنقش في الحجر ، ثم يقع نشوء عليه ولا يزال يؤكد ذلك في نفسه ، فإذا بلغ استمر على اعتقاده الجازم وتصديقه المحكم الذى لا يخالجه فيه ريب ؛ ولذلك ترى أولاد النصارى والروافض والمجوس والمسلمين كلهم لا يبلغون إلا على عقائد آبائهم ، واعتقاداتهم في الباطل والحق جازمة لو قطعوا إرباً إرباً لما رجعوا عنها ، وهم قط لم يسمموا عليه دليلاً لا حقيقياً ولا رسمياً . وكذا ترى العبيد والإماء يُسبّون من المشرك ولا يعرفون الإسلام ، فإذا وقعوا في أسر المسلمين وصحبوهم مدة ورأوا ميلهم إلى الإسلام ، مالوا معهم واعتقدوا اعتقادهم ، وتخلقوا بأخلاقهم ، كل ذلك لمجرد التقليد والتشبه بالمتبوعين . والطبائع مجبولة على التشبيه لا سيما طباع الصبيان وأهل الشباب . فهذا يعرف أن التصديق الجازم غير موقوف على البحث وتحرير الأدلة .

« فصل — لملك تقول : لا أنكر حصول التصديق الجازم في قلوب العوام بهذه الأسباب ؛ ولكن ليس ذلك من المعرفة في شيء ؛ وقد كُلف الناس المعرفة الحقيقية دون اعتقاد هو من جنس الجهل الذى لا يتميز فيه الباطل عن الحق ؛

فالجواب أن هذا غلط ممن ذهب إليه ؛ بل سعادة الخلق في أن يعتقدوا الشيء على ما هو عليه اعتقاداً جازماً لتنتعش قلوبهم بالصورة الموافقة لحقيقة الحق ، حتى إذا ماتوا وانكشف لهم النطاء فشاهدوا الأمور على ما اعتقدوها لم يفتضحوا ولم يحترقوا بنار الخزي والحجلة ولا بنار جهنم تانياً ؛ وصورة الحق إذا انتعش بها قلبه فلا نظر إلى السبب المفيد له ، أهو دليل حقيقي أو رسمي أو إقناعي ، أو قبول بحسن الاعتقاد في قائله أو قبول لمجرد التقليد من غير سبب ؛ فليس المطلوب الدليل المفيد بل الفائدة وهي حقيقة الحق على ما هي عليه . فمن اعتقد حقيقة الحق في الله وفي صفاته وكتبه ورسله واليوم الآخر على ما هو عليه فهو سعيد ، وإن لم يكن ذلك بدليل محرر كلامي ؛ ولم يكلف الله عباده إلا ذلك . وذلك معلوم على القطع بجملة أخبار متواترة عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في موارد الأعراب عليه وعرضه الإيمان عليهم وقبولهم ذلك وإنصرفهم إلى رعاية الإبل والمواشي من غير تكليفه إياهم التفكير في المعجزة ووجه دلالاته ، والتفكر في حدوث العالم وإثبات الصانع ، وفي أدلة الوجدانية وسائر الصفات ؛ بل الأكثر من أجلاف العرب لو كلفوا ذلك لم يفهموه ولم يدركوه بعد طول المدة ، بل كان الواحد منهم يحلفه ويقول : والله آله أرسلك رسولاً ؟ فيقول والله الله أرسلني رسولاً ؛ وكان يصدقه بيمينه وينصرف . ويقول الآخر إذا قدم عليه ونظر إليه : والله ما هذا وجه كذاب . وأمثال ذلك مما لا يحصى . بل كان يُسَلِّم في غزوة واحدة في عصره وعصر أصحابه آلاف لا يفهم الآكثرون منهم أدلة الكلام ، ومن كان يفهمه يحتاج إلى أن يترك صناعته ويختلف إلى معلم مدة مديدة ؛ ولم ينقل قط شيء من ذلك . فعلم علماً ضرورياً أن الله تعالى لم يكلف الخلق إلا الإيمان والتصديق الجازم بما قاله كيفما حصل التصديق . نعم ، لا ينكر أن للعارف درجة على المقلد ؛ ولكن المقلد ، في الحق مؤمن كما أن العارف مؤمن ...» (١) .

وابن تيمية يرى أن القرآن قرر أصول الدين وقرر دلائلها وبراهينها والمبتدعة

يخالفون ما في القرآن من أصول الاعتقاد . ومن أدلتها السمعية والعقلية قال في كتاب « النبوات » :

« فصل — قد ذكرنا في غير موضع أن أصول الدين الذي بعث الله به رسوله محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، قد بينها الله في القرآن أحسن بيان ، وبين دلائل الربوبية والوحدانية ودلائل أسماء الرب وصفاته ، وبين دلائل نبوة أنبيائه ، وبين المعاد ، بين قدرته عليه في غير موضع ، وبين وقوعه بالأدلة السمعية والعقلية . فكان في بيان الله أصول الدين الحق وهو دين الله ، وهي أصول ثابتة صحيحة معلومة ، فتضمن بيان العلم النافع والعمل الصالح المهدي ودين الحق . وأهل البدع الذين ابتدعوا أصول دين يخالف ذلك ، وليس فيما ابتدعوه لاهدي ولا دين حق فابتدعوا ما زعموا أنه أدلة وبراهين على إثبات الصانع وصدق الرسول وإمكان المعاد أو وقوعه . وفيما ابتدعوه ما خالفوا به الشرع ، وكل ما خالفوه من الشرع فقد خالفوا فيه العقل أيضاً ؛ فإن الذي بعث الله به محمداً وغيره من الأنبياء وهو حق وصدق ، وتدل عليه الأدلة العقلية فهو ثابت بالسمع والعقل . والذين خالفوا الرسل ليس معهم لاسمع ولا عقل ... » (١) .

لم يكن بين المسلمين في عهد النبي عليه السلام خلاف ظاهر . وروى عنهم في مدة مرض النبي خلاف في أمور اجتهادية لا تتصل بمسائل العقائد ، وذلك كاختلافهم عند قول النبي في مرض موته : ائتموني بقراطس أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعدي ، حتى قال عمر إن النبي قد غلبه الوجع ، حسبنا كتاب الله ! وكثير اللفظ في ذلك حتى قال النبي : قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع . وكاختلافهم في التخلف عن جيش أسامة ، فقال قوم بوجوب الاتباع لقوله عليه السلام : لعن الله من تخلف عنه . وقال قوم بالتخلف انتظاراً لما يكون من رسول الله في مرضه .

وإن رويت عنهم ألوان من الجدل ، نهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها . جاء في كتاب « صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام » للسيوطي

نقلا عن كتاب « ذم الكلام » وأهله لشيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي المتوفى سنة ٤٨١ هـ :

« وأخرج من طريق عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال : خرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على أصحابه ذات يوم وهم يتراجعون في القدر ، فخرج مفضباً حتى وقف عليهم ، فقال : يا قوم ! بهذا ضلت الأمم قبلكم باختلافهم على أنبيائهم وضربهم الكتاب بعضهم ببعض ؛ وإن القرآن لم ينزل لتضربوا بعضه ببعض ، ولكن نزل القرآن فصدق بعضه بعضاً . ما عرفتم منه فاعملوا به وما تشابهه فآمنوا به . وأخرج عن أبي هريرة قال : خرج علينا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه ، ثم قال : أهبذا أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم ؟ إنما هلك من كان قبلكم حتى تنازعوا في هذا الأمر . عزمت عليكم ألا تنازعوا . وأخرج عن أبي الدرداء وأبي أمامة وأنس بن مالك ووائلة بن الأسقع قالوا : خرج إلينا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ونحن نتنازع في شيء من الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ، ثم انتهرنا . قال : يا أمة محمد ! لا تهيجوا على أنفسكم ، ثم قال : أهبذا أمرتكم ؟! أوليس عن هذا نهيتكم ؟! إنما هلك من كان قبلكم بهذا . ثم قال : ذروا المراء لقلة خيره ، ذروا المراء فإن نفعه قليل ويهيج العداوة بين الإخوان ، ذروا المراء فإن المراء لا تؤمن فتنته ، ذروا المراء فإن المراء يورث الشك ويحبط العمل ، ذروا المراء فإن المؤمن لا يمارى ، ذروا المراء فكفى بك إثمًا ألا تزال ممارياً ، ذروا المراء فإن الممارى لا أشفع له يوم القيامة ، ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة آيات في الجنة في وسطها ورياضها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق ، ذروا المراء فإنه أول ما نهانى الله عنه بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر ، ذروا المراء فإن الشيطان قد يئس من أن يعبد ولكن رضى بالتحريش وهو المراء في الدين ، ذروا المراء فإن بنى إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم ؛ قالوا : يا رسول الله ومن السواد الأعظم ؟ قال من كان على ما أنا عليه

وأصحابي ؟ ثم قال : إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء ؟ قالوا :
يارسول الله ، ومن الغرباء ؟ قال : الذين يصلحون إذا فسد الناس ولا يمارون في
دين الله . »

ب — العقائد الإيمانية في عهد الخلفاء الراشدين من سنة ١١ هـ ، ٦٣٢ م

الى سنة ٤٠ هـ ، ٦٦٠ م

كان أمر العقائد في عهد الخلفاء الراشدين على ما كان عليه في عهد النبي عليه
عليه السلام ، لكن النبي كان يصدع بكلمة الوحي فلا يستطيع مؤمن أن يجد عنها
محيصاً ؛ وما كان من خلاف بين المسامين قضى الأمر فيه برده إلى الرسول . وقد
حدث في عهد الخلفاء الراشدين خلاف في أمور اجتهادية ، إن تكن متصلة بالأحكام
العملية ، فإن لها من الخطر ما جعلها أساساً لاختلافات مستمرة بين المسلمين
ورفع من شأنها حتى وصلها بأمور العقائد ، وعلى قواعدها قام كثير من الفرق
الإسلامية .

ظهر بين المسلمين عقب وفاة النبي اختلاف في وفاته حتى قال قوم منهم : إنه
لم يمت ولكنه رفع كما رفع عيسى بن مريم . وقد يكون لهذا الخلاف مظهر في بعض
أقوال الشيعة في أئمتهم . واختلفوا في الإمامة فقالت الأنصار : منا إمام ومنكم
إمام . وطال بينهم الكلام في ذلك حتى سعد الصديق رضي الله عنه المنبر وخطب
ثم تلا عليهم قوله تعالى : (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم
وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله
أولئك هم الصادقون) (١) . قال : فسمنا الصادقين ثم أمر المؤمنين أي الله تعالى
أن يكونوا مع الصادقين بقوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين) (٢) . وروى لهم أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال :
الأمّة من قریش .

(١) سورة : ٥٩ الحشر مدنية ، آية : ٩ .

(٢) سورة : ٩ التوبة مدنية ، آية : ٢١ .

وحديث الخلافة له شأن عظيم في قيام الفرق الإسلامية ؛ وهو أكبر مظاهر الخلاف التي حدثت منذ وفاة النبي إلى ختام عهد أبي بكر وأيام عمر ، حتى ليقول الإمام أبو الحسن الأشعري المتوفى سنة ٣٢٤ هـ (٩٣٦ م) في كتاب « مقالات الإسلاميين واختلافات المصلين » .

« وأول ما حدث من الاختلاف بين المسلمين بعد نبيهم ، صلى الله عليه وسلم ، اختلافهم في الإمامة » (١) .

ويقول : « وكان الاختلاف بعد الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، في الإمامة ولم يحدث خلاف غيره في حياة أبي بكر رضوان الله عليه وأيام عمر » (٢) .

وقد اختلف المسلمون في عهد أبي بكر في قتال مانعي الزكاة حتى قال عمر : كيف تقاتلهم وقد قال عليه السلام : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم ، فقال له أبو بكر : أليس قد قال : إلا بحققها ؛ ومن حقها إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ؛ ولو منعوني عقاباً مما أدّوه إلى النبي لقاتلتهم عليه . ويبدو لي أن الخلاف في قتال مانعي الزكاة أو أهل الردة كما يسمونهم كان أصلاً لما حدث بعد ذلك من الخلاف في الإيمان والإسلام وتضمنهما للعمل أو عدم تضمنهما له .

واختلف المسلمون في تنصيب أبي بكر على عمر بالخلافة ، وفيما اتخذ عمر في أمر الخلافة من الشورى بين ستة من الصحابة ، وذلك من ذبول حديث الخلافة الذي بدأ في عهد أبي بكر .

ثم اختلفوا في أمر عثمان ، وأنكر قوم عليه في آخر أيامه أفعالاً ، واختلفوا في قتله ، فقال قائلون قتل ظالماً وعدواناً ، وقال قائلون بخلاف ذلك .

وبويع على بن أبي طالب فاختلف الناس في أمره ، فمن بين منكر لإمامته ، ومن بين قاعد عنه ، ومن بين قائل بإمامته معتقد لخلافته ؛ ثم حدث الاختلاف في أمر طلحة والزبير وحرّبهما إياه ، وفي قتال معاوية إياه في الوقائع المعروفة بوقعة

أصحاب الجمل ، ووقمة صفين ، وفي حال الحكمين ، وظهر من ذلك خلاف الخوارج . ويقول الإمام أبو المظفر طاهر بن محمد الإسفراييني المتوفى سنة ٤٧١ هـ (١٠٧٨ م) في كتاب «التبصير في الدين ، وتمييز الفرقة الناجية عن فرق الهالكين» : « وظهر في وقته — أي علي — خلاف السبئية من الروافض ، وهم الذين قالوا إنه إله الخلق ، حتى أحرق علي جماعة منهم » .

ويتبين مما ذكرنا أن أسس الخلافات التي قامت عليها بعض الفرق الإسلامية وجدت في عهد الخلفاء الراشدين . ولأن كان الحجاج بين هذه المذاهب قام على النقل في غالب أمره ، فهو كان أحياناً مشوباً بالنظر العقلي .

وقد ذكر ابن عبد البر مناظرة ابن عباس للحرورية ، وهم الخوارج ، وهي مناظرة تعتمد على النقل ولا تخلو من نظر عقلي . وروى ابن عبد البر أنه لما ظهر عليٌّ على البصرة يوم الجمل جعل لأصحابه ما في عسكر القوم من السلاح ولم يجعل لهم غير ذلك ، فقالوا : كيف تحمل لنا دماءهم ولا تحمل لنا أموالهم ولا نساؤهم ؟ قال : هاتوا سهامكم ، فأقرعوا علي عائشة ، فقالوا : نستغفر الله ! نخصمهم علي وعرفهم أنها إذا لم تحمل لم يحمل بنوها .

ح — العقائر الربنية في عهد الأمويين من سنة ٤١ هـ ، ٦٦١ م الى سنة ١٣٢ هـ ، ٧٥٠ م :

انتهى عهد الصحابة في هذا العصر ما بين تسعين ومائة من الهجرة .

وفي كتاب «التبصير في الدين» :

« وظهر في أيام المتأخرين من الصحابة خلاف القدرية ، وكانوا يخوضون في القدر والاستطاعة كعبد الجهني^(١) ، وغيلان دمشقي ، وجعد بن درهم^(٢) ،

(١) معبد الجهني : في سنة ٨٠ هـ ، ٦٩٩ م . صلب عبد الملك معبد الجهني في القدر ، وقيل بل عذبه الحجاج بأنواع العذاب وقتله .

(٢) الجعد بن درهم — كان مؤدباً لروان بن محمد وابنه ، وقتله هشام بن عبد الملك في خلافته بعد أن طال حبسه .

وكان عليهم من كان قد بقي من الصحابة عبد الله بن عباس^(١) ، وجابر^(٢) ،
وأنس^(٣) ، وأبي هريرة^(٤) ، وعقبة [بن عمرو]^(٥) وأقرانهم ، وكانوا يوصون إلى
أخلافهم بالألا يساموا عليهم ، ولا يعودوهم إن مرضوا ، ولا يصالوا عليهم إذا ماتوا .
وفي كتاب « مفتاح السعادة » :

« إن رجلا قال لابن عمر — رضى الله عنهما — [المتوفى سنة ٧٣ هـ ، ٦٩٢ م —
٩٣ م] : ظهر في زماننا رجال يزنون ويسرقون ويشربون الخمر ويقتلون النفس
التي حرم الله ، ثم يحتجون علينا ويقولون كان ذلك في علم الله ، فغضب ابن عمر
وقال : سبحان الله ، كان ذلك في علم الله ، ولم يكن علمه يحملهم على المعاصي . . .
وأتى عطاء بن يسار [المتوفى سنة ٩٤ هـ ، ٧١٣ م] ومعبد الجهني الحسن البصرى
وقالا : يا أبا سعيد ، هؤلاء الملوكة يسفكون دماء المسلمين ويأخذون أموالهم
ويقولون إنما تجرى أعمالنا على قدر الله تعالى »^(٦) .

بل قد روى أن النبي — صلى الله عليه وسلم — نهى الصحابة لما رأهم
يتكلمون في مسألة القدر وقال : إنما هلك من قبلكم بخوضهم في هذا .
وذلك يدل على أن مسألة القدر كانت أول ما خاض فيه المسلمون وتجادلوا من
مسائل الاعتقاد .

وقد قال العلماء إن أول من تكلم في القدر ودعا إليه معبد الجهني ، ثم أبو سروان
غيلان بن مسلم الدمشقي . قال ابن قتيبة في « كتاب المعارف » :

« غيلان الدمشقي : كان قبظيا قدريا لم يتكلم أحد قبله في القدر ودعا إليه إلا
معبد الجهني . وكان غيلان يكنى « أبا سروان » ، وأخذه هشام بن عبد الملك

(١) توفى سنة ٦٨ هـ ، ٥٨٧ — ٨٨ م . (٢) توفى سنة ٥٠ هـ ، ٦٧٠ م .

(٣) توفى سنة ٩٣ هـ ، ٧١٢ م .

(٤) توفى سنة ٥٧ أو ٥٨ أو ٥٩ هـ ، ٦٧٧ — ٦٧٨ — ٦٧٩ م .

(٥) عقبة بن عامر الجهني من الصحابة ، أمير معاوية على مصر ، توفى سنة ٥٨ هـ ، ٦٧٨ م

(٦) ج ٢ ، ص ٣٢ .

[المتوفى سنة ١٢٥ هـ ، ٧٤٣ م] وصلبه بباب دمشق « (١) » .

وفي هذا العهد ظهرت طائفة تكفر من تكب الكبيرة ، وطائفة تقول لا يضر مع الإيمان كبيرة ؛ وقالت فرقة المعتزلة بالمنزلة بين المنزلتين . وأخذ الجدل في هذه المسائل ينتشر وينحو منحى كلامياً .

قال طاش كبرى زاده في « مفتاح السعادة » :

« فاعلم أن مبدأ شيوع الكلام كان بأيدي المعتزلة والقدرية في حدود المائة من الهجرة لأن ظهور الاعتزال كان من جهة واصل بن عطاء ، وكانت وفاته في سنة ١٣١ هـ ، (٧٤٨ — ٥٩ م) وولادته في سنة ٨٠ هـ ، (٦٩٩ م) ، فيصير زمن طلبه العلم وقدرته على الاجتهاد في حدود المائة تقريباً » (٢) .

وجملة القول أنه في هذا العهد ظهر الخلاف بين الفرق التي أشرنا إلى مناقشها وجودها في هذا العهد السالف واحتدم النزاع بينها . واعتمد هذا النزاع على كل وسائل الدفاع من جدل يقوم على أدلة عقلية وعقلية ؛ ثم تولدت مسائل اعتقادية كانت موضع تجادل وتنازع ، وافترق المسلمون فيها فرقاً ، فظهر علم الكلام على أيدي هذه الفرق ، خصوصاً المعتزلة ؛ وإذا كان واصل بن عطاء هو أول من أظهر الاعتزال وأشاعه ، فإنه قد أخذ الاعتزال عن الإمام أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية الهاشمي المتوفى سنة ٩٨ هـ ، ٧١٦ — ١٧ م .

وفي « مفتاح السعادة » :

« قيل كان أول من أحدث مذهب الاعتزال واخترعه ، كان الإمام أبو هاشم المذكور وأخوه الإمام الحسن بن محمد بن الحنفية (المتوفى سنة ١٠١ هـ ، ٧١٩ — ٢٠ م ، وقيل سنة ٩٥ هـ ، ٧١٣ — ١٤ م) .

وقال برهان الدين الحلبي في « شرح شفاء قاضي عياض » : إن هذا الرجل وهو الحسن بن محمد بن الحنفية كان أول المرجئه وله فيه تصنيف « (٣) » .

(١) ص ١٦٦ : ومفتاح السعادة ، ج ٢ ، ص ٣٥ . (٢) ج ٢ ، ص ٣٧ .

(٣) ج ٢ ، ص ٣٣ .

وعلى هذا يكون التدوين في مسائل الكلام قد بدأ في العهد الذي نحن بصدده ؛
ولسكن التدوين في هذا العهد لم يكن في جملته إلا بداية ، ولم يصل إلينا من
مؤلفات ذلك العهد شيء .

د - العقائد المرفيعة من عهد الصباسيين في سنة ١٣١ هـ ، ٧٤٨ - ٤٩ م
أو علم الكلام من عهد تدمرية ؛
في صدر هذا العهد ظهر التدوين وألفت الكتب في علم الكلام كما ألفت في
غيره من العلوم الإسلامية .

ألف في علم الكلام أهل الفرق مثل واصل بن عطاء ، وله كما في « خطط »
المقرئزي كتاب المنزلة بين المنزلتين ، وكتاب الفتيا ، وكتاب التوحيد ؛ ومثل
عمر بن عبيد المتكلم المعتزلي المتوفى سنة ١٤٢ هـ ، ٧٥٩ - ٦٠ م تقريباً ، وقد
ذكروا له كتاباً في الرد على القدرية ؛ وكتب من متكلمي الشيعة مثل هشام بن
الحكم المتوفى بعد نكبة البرامكة ، وقيل في خلافة المأمون ، وله كتب في الإمامة
في الرد على المعتزلة وغيرهم ذكرها صاحب « الفهرست » كما ذكر متكلمي المجبرة
وأسماء ما صنّفوه من الكتب ومتكلمي الخوارج وكتبهم . وألفت في هذا العهد
كتب في العقائد لأهل السنة ، مثل كتاب « الفقه الأكبر » المنسوب لأبي حنيفة
النعمان المتوفى سنة ١٥٠ هـ ، (٧٦٧م) ، وكتاب « العالم والمتعلم » له أيضاً ، وقد
صرح فيهما بأكثر مباحث علم الكلام ، ومثل « الفقه الأكبر » المنسوب للشافعي
المتوفى سنة ٢٠٤ هـ ، ٨١٩ - ٢٠ م .

وراج مذهب أهل الاعتزال لما فيه من مظاهر البحث العقلي والاعتماد على
أساليب المنطق والجدل ، فالت إليه الطباع وكثر أنصاره ، وأصبح المذهب السائد
من بين المذاهب الكلامية ، قال صاحب كتاب مفتاح السعادة :

« فاعلم أن مبدأ شيوع الكلام كان بأيدي المعتزلة والقدرية في حدود المائة
من الهجرة ، وقد ثبت في التواريخ الصحاح أن إحياء طريقة السنة والجماعة كان
في حدود الثلثية من الهجرة ، لأن ظهور الاعتزال كان جهة واصل بن عطاء ،

وكانت وفاته في إحدى وثلاثين ومائة وولادته في سنة ثمانين ، فيصير زمان طلبه العلم وقدرته على الاجتهاد في حدود المائة تقريباً ؛ وظهر أيضاً مذهب أهل السنة والجماعة بالسمي الجميل والإقدام المشهور من جهة أبي الحسن الأشعري في حدود الثلثائة ، إذ كانت ولادته سنة ستين ومائتين ، ودام على الاعتزال أربعين سنة ، فيكون علم الكلام بأيدي المعتزلة مائة سنة ما بين المائة والثلثائة» (١) .

وتوفي الأشعري على الأرجح سنة ٣٢٤ هـ (٩٣٦ م) ؛ والأشعري هو أول من عرض لنصرة عقائد أهل السنة بالبراهين العقلية ، وأخذ في مجادلة مخالفهم ، خصوصاً المعتزلة ، اعتماداً على النقل والعقل ؛ وقام بمثل ما قام به في زمنه الماتريدي أبو منصور محمد بن محمد بن محمود المتوفى سنة ٣٣٣ هـ (٩٤٤ — ٤٥ م) ، وله كتاب في المقالات كما أن للأشعري كتاباً في المقالات ، وله كتب في الرد على المعتزلة والقرامطة والروافض ، وكتاب الجدل وكتاب في التوحيد ، وله شرح لكتاب الأشعري في علم الكلام المسمى بالإبانة عن أصول الديانة . على أنه قد حدث بين أتباع الأشعري وأتباع الماتريدي خلاف ذكره المقرئ في الخطط بقوله :

« هذا وبين الأشاعرة والماتريدية أتباع أبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي ، وهم طائفة الفقهاء الحنفية مقلدو الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت وصاحبيه : أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الحضرمي ، ومحمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنهم — من الخلاف في العقائد ما هو مشهور في موضعه ؛ وهو إذا تتبع يبلغ بضع عشرة مسألة كان بسببها في أول الأمر تباين وتناقض ؛ وقدح كل منهم في عقيدة الآخر ، إلا أن الأمر آل أخيراً إلى الإغضاء ولله الحمد» (٢) .

بدأ الأشعري ، بكتبه في الرد على المعتزلة ، وطريقته في نصره العقائد الإيمانية على مذهب السلف بالأدلة العقلية ، عهداً جديداً تزلزل فيه سلطان الاعتزال ، ويقول في هذا الصدد صاحب « مفتاح السعادة » :

« ودفع الكتب التي ألفها على مذاهب أهل السنة ، وكانت المعتزلة قبل ذلك

(١) ج ٢ ، ص ٣٧ . (٢) ج ٤ ، ص ١٨٥ — ١٦

قد رفعوا رءوسهم فحجروهم الأشعري حتى دخلوا في أقماع السمسم» (١) .
وإذا كان مذهب الأشعري في محاربة المعتزلة بمثل سلاحهم من أساليب النظر
العقلي قد أضعف مذهب الاعتزال ، وأذل من طغيانه ، فإن سلطان السياسة كان
كبير الأثر فيما ناله مذهب الاعتزال من القوة والسيادة أولاً ، وكان له أثر في نزوله
عن عرشه أخيراً .

وقد نقل المؤرخون صوراً من جدل الأشعري تمثل لنا روح مذهبه . تناظر
الأشعري مع أبي علي الجبائي أحد أئمة المعتزلة المتوفى سنة ٣٠٣ هـ (٩١٥-١٦ م) ،
وكان الجبائي أستاذاً للأشعري قبل أن ينتقل هذا عن مذهب الاعتزال :

« تناظر مع الجبائي يوماً وسأله عن ثلاثة إخوة ماتوا : الأكبر منهم مؤمن برئ
تقى ، والأوسط كافر فاسق شقي ، والأصغر مات على الصغر لم يبلغ الحلم ؛ فقال
الجبائي : أما الزاهد ففي الدرجات ، وأما الكافر ففي الدرجات ؛ بناء على أن ثواب
الطبع وعقاب العاصي واجبان على الله تعالى عندهم ؛ وأما الصغير فن أهل السلامة
لا يثاب ولا يعاقب . فقال الأشعري : إن طلب الصغير درجات أخيه الأكبر في
الجنة ؟ فقال الجبائي يقول الله تعالى الدرجات ثمرة الطاعات . قال الأشعري : فإن
قال الصغير ليس مني النقص والتقصير فإنك إن أبقيتني إلى أن أ كبر لأطعتك
ودخلت الجنة . قال الجبائي : يقول الباري تعالى قد كنت أعلم منك أنك لو بقيت
لمصيت ودخلت العذاب الأليم في درجات الجحيم ، فإن الأصلح لك أن تموت صغيراً .
فقال الأشعري : إن قال العاصي المقيم في العذاب الأليم منادياً من بين درجات النار
وأطباق الجحيم : يا إله العالمين ! يا أرحم الراحمين ! لِمَ زاعمت مصالحة أخي دوني
وأنت تعلم أن الأصلح لي أن أموت صغيراً ولا أصير في السعير أسيراً ، فماذا يقول
الرب ؟ فهت الجبائي في الحال وانقطع عن الجدل » (٢) .

كان زمن الأشعري قد امتلأ بالفرق ومجادلتها القائمة على أصول فلسفية ، وقد

كانت الفلسفة منتشرة المذاهب في الناس منذ أمر بتعريب كتبها المأمون في أعوام
بضع عشرة سنة ومائتين . قال القرظي :

« واشتهرت مذاهب الفرق من القدرية والجهمية والمعتزة والكرامية
والخوارج والروافض والقرامطة والباطنية حتى ملأت الأرض ، وما منهم إلا من
نظر في الفلسفة وسلك من طرقها ما وقع عليه اختياره ، فلم تبق مصر من الأمصار
ولا قطر من الأقطار إلا وفيه طوائف كثيرة ممن ذكرناهم ؛ وكان أبو الحسن على
ابن إسماعيل الأشعري قد أخذ عن أبي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي ولازمه عدة
أعوام ؛ ثم بدا له فترك مذهب الاعتزال وسلك طريق أبي محمد عبد الله بن محمد بن
سعيد بن كلاب ونسج على قوانينه في الصفات والقدر ، وقال بالفاعل المختار ، وترك
القول بالتحسين والتقبيح العقليين وما قيل في مسائل الصلاح والأصلاح ، وأثبت أن
العقل لا يوجب المعارف قبل الشرع ، وأن العلوم وإن حصلت بالعقل فلا يجب به
ولا يجب البحث عنها إلا بالسمع ، وأن الله تعالى لا يجب عليه شيء ، وأن النبوات
من الجائزات العقلية والواجبات السمعية ، إلى غير ذلك من مسائله التي هي موضوع
أصول الدين » (١)

وأبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن كلاب ، كخطاف لفظاً ومعنى كما في
« طبقات الشافعية » لابن السبكي ، هو عبد الله بن سعيد ، ويقال عبد الله بن محمد
أبو محمد ابن كلاب القطان أحد أئمة المتكلمين . وذكر ابن السبكي أن وفاة ابن
كلاب فيما يظهر بعد الأربعين ومائتين بقليل ، ونفى ما نسب إليه محمد بن إسحاق
النديم من أنه من أئمة الحشوية وإن كان يقول إن كلام الله هو الله .

ويقول صاحب « طبقات الشافعية الكبرى » المتوفى سنة ٧٥٦ هـ ، ١٣٥٥ م :
« اعلم أن أبا الحسن الأشعري لم يبدع رأياً ولم ينشئ مذهباً ، وإنما هو مقرر
لمذاهب السلف ، مناضل عما كان عليه صحابة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛
فلا تنسب إليه إنما هو باعتبار أنه عقد على طريق السلف نطاقاً وتمسك به ، وأقام

الحجيج والبراهين عليه ، فصار المقتدى به في ذلك ، السالك سبيله في الدلائل ،
يسمى أشعريا . . . وقد ذكر شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام أن عقيدته
اجتمع عليها الشافعية والمالكية والحنفية والفضلاء الحنابلة» (١)
ويقول ابن السبكي أيضاً :

« ومن كلام ابن عساكر حافظ هذه الأمة الثقة الثبت : هل من الفقهاء الحنفية
والمالكية والشافعية إلا موافق للأشعري ومنتسب إليه ، وراض بحميد سعيه
في دين الله مثنى بكثرة العلم عليه ، غير شذمة قليلة تضرر التشبيه ، وتعادى كل
موحد يعتقد التنزيه ، أو تضاهى قول المعتزلة في ذمه ، وتباهى بإظهار جهلها بقدره
وسعة علمه » (٢) .

وقد فصل المقرئ المتوفى سنة ٨٤٥ هـ ، ١٤٤١ م حال المذهب الأشعري منذ
نشأته إلى عهده فقال :

« وحقيقة مذهب الأشعري رحمه الله أنه سلك طريقاً بين النفي الذي هو
مذهب الاعتزال وبين الإثبات الذي هو مذهب أهل التجسيم . وناظر على قوله
هذا واحتج لمذهبه قال إليه جماعة وعولوا على رأيه ، منهم القاضي أبو بكر محمد بن
الطيب الباقلاني المالكي ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، والشيخ إبراهيم
ابن محمد بن مهران الإسفراييني ، والشيخ أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي ،
وأبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني ، والإمام نجر الدين محمد بن
عمر بن الحسين الرازي ، وغيرهم ممن يطول ذكره ؛ ونصروا مذهبه وناظروا عليه
وجادلوا فيه ، واستدلوا له في مصنفات لا تكاد تحصر ، فانتشر مذهب أبي الحسن
الأشعري في العراق من نحو سنة ثمانين وثلثمائة وانتقل منه إلى الشام . . . » .

وبعد أن ذكر انتشار المذهب في مصر ، على يد الملك الناصر صلاح الدين يوسف
ابن أيوب ومن بعده من ملوك الأيوبيين ، وانتشار هذا المذهب في بلاد المغرب
على يد أبي عبد الله محمد بن تومرت ، قال :

« فكان هذا هو السبب في اشتها مذهب الأشعري وانتشاره في أمصار الإسلام بحيث نسي غيره من المذاهب وجهل ، حتى لم يبق اليوم مذهب يخالفه ؛ إلا أن يكون مذهب الحنابلة أتباع الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه ، فإنهم كانوا على ما كان عليه السلف لا يرون تأويل ما ورد من الصفات ؛ إلى أن كان بعد السبعائة من الهجرة اشتهر بدمشق وأعمالها تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني ، فتصدى للانتصار لمذهب السلف ، وبالغ في الرد على مذهب الأشاعرة ، وصدع بالنكير عليهم وعلى الرافضة وعلى الصوفية . فافترق الناس فيه فريقين : فريق يقتدى به ويقول على أقواله ويعمل برأيه ، ويرى أنه شيخ الإسلام وأجل حفاظ أهل الملة الإسلامية ؛ وفريق يبدعه ويضله ويرى عليه بإثباته الصفات ، وينتقد عليه مسائل منها ما له فيه سلف ، ومنها ما زعموا أنه خرق فيه الإجماع ولم يكن له فيه سلف ، وكانت له ولهم خطوب كثيرة ، وحسابه وحسابهم على الله الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء . وله إلى وقتنا هذا عدة أتباع بالشام وقليل بمصر » (١) .

بدأ الأشعري أول ما بدأ في طوره الثاني بعد أن ترك الاعتزال مقتصداً في علم الكلام ، مقتصداً في مجادلة الخصوم . وقد نقل ابن السبكي في « طبقات الشافعية » حكايات تدل على أنه كان لا يتكلم في علم الكلام إلا حيث يجب عليه ، نصراً للدين ، ودفعاً للمبطلين ؛ وكان صاحب فراسة تعينه على التماس وجوه من الأساليب مختلفة في مناظرة من يناظرهم .

كان أهل السنة من قبل الأشعري لا يعتمدون إلا على النقل في أمور الاعتقاد ، على حين أخذت الفلسفة توجه أهل الفرق إلى الاعتماد على العقل . فلما أخذ الأشعري في مناظرة المبتدعة بالعقل حفاظاً للسنة ، جاء أنصار مذهبه من بعده يثبتون عقائدهم بالعقل تدعيها لها ومنعاً لإثارة الشبه حولها ، ووضعوا المقدمات العقلية التي تتوقف عليها الأدلة والأنظار مثل : إثبات الجوهر الفرد ، والخلاء ، وأن العراض لا يقوم

بالعرض ، وأنه لا يبقى زمانين ، وأمثال ذلك مما تتوقف عليه أدلتهم ؛ وجعلوا هذه القواعد تبعاً للمقائد في وجوب الإيمان بها ، وأن بطلان الدليل يؤذن ببطلان المدلول ؛ وهذه الطريقة هي المسماة بطريقة المتقدمين ، ورأسها القاضي أبو بكر الباقلاني المتوفى سنة ٤٠٣ هـ (١٠١٣ م) ، وإمام الحرمين أبو المعالي المتوفى سنة ٤٧٨ هـ (١٠٨٥ م) من بعده . ولم يكن المنطق يومئذ منتشراً في الملة لاعتباره جزءاً من أجزاء الفلسفة يجرى حكمها عليه ، ويُتخرج منه كما يتخرج منها .

ثم مارس أتباع مذهب الأشعري المنطق وفرقوا بينه وبين العلوم الفلسفية ، وراعوا في استدلالاتهم ومناظراتهم قواعده ، وقرروا أن بطلان الدليل لا يؤذن ببطلان المدلول الذي يمكن أن يثبت بدليل آخر ، فصارت هذه الطريقة مباينة للطريقة الأولى ، وسميت طريقة المتأخرين .

وأول من كتب في الكلام على هذا المنحى الغزالي وتبعه نحر الدين الرازي . وبعد ذلك توغل المتكلمون في مخالطة كتب الفلسفة ، والتبس عليهم شأن الموضوع في العلمين فحسبوه واحداً ، واختلطت مسائل الكلام بمسائل الفلسفة بحيث لا يتميز أحد الفنين عن الآخر كما فعل البيضاوي ، المتوفى سنة ٦٩١ هـ (١٢٨٦ م) ، في « الطوالع » ، وعضد الدين الأيجي المتوفى سنة ٧٥٠ هـ (١٣٥٥ م) في كتاب « المواقف » .

هذا ما ذكره ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨ هـ (١٤٠٥ م) في « المقدمة » . ولم يعرض ابن خلدون لما حدث في علم الكلام من نزوعٍ مقاومٍ لغلو الغالين في خلط الفلسفة ، وذلك بنهوض ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ هـ (١٣٢٧ م) وتلميذه ابن قسيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هـ (١٣٥٠ م) لإحياء مذهب السلف على طريقة الحنابلة ومقاومة مذهب الأشعري كما أسلفنا .

ويقول المقرئ في « خطته » إن مذهب الحنابلة الذي أحياه ابن تيمية كان له أنصار بمصر .

ثم ضعفت الهمم عن الدراسات القوية لعلم الكلام ، « ولم يبق بين الناظرين في

كتب السابقين إلا تحاور في الألفاظ وتناظر في الأساليب ، على أن ذلك في قليل من الكتب اختارها الضعف وفضلها القصور » ، كما يقول الشيخ محمد عبده في « رسالة التوحيد » .

أما النهضة الحديثة لعلم الكلام فتقوم على نوع من التنافس بين مذهب الأشعرية ومذهب ابن تيمية .
وإنا لنشهد تسابقاً في نشر كتب الأشعري وكتب ابن تيمية وتأمينه ابن القيم ؛ ويسمى أنصار هذا المذهب الأخير أنفسهم بالسلفية ؛ ولعل الغلبة في بلاد الإسلام لاتزال إلى اليوم لمذهب الأشاعرة .

obeikandi.com

فهارس
الأعلام والكتب

obeikandi.com

معجم الأعلام

باب الهمزة

آدم عليه السلام : ١٥٥

أَبَان ، هو ابن يزيد العطار البصرى : ١٥٦

إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم : ١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٤٥ ،

١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٥٥

إبراهيم التيمي : ١١٦ ، ٢٧١

إبراهيم بن محمد بن مهران الاسفرايينى : ٢٩٢

إبراهيم بن يزيد النخعى = النخعى

ابن أبى أُصَيْبَةَ موفق الدين احمد بن قاسم الخزرى : ٣٩ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٧

ابن أبى حمزة ، مختصر طبقات الحكماء لابن القفطى : ٩٥

ابن أبى ليلى ، عبد الرحمن : ٢١٢

ابن أبى مليكة ، عبد الله : ٢٠٢

ابن الأثير صاحب النهاية فى غريب الحديث : ١١٨ ، ١٣٦ ، ٢٥٧

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق

ابن الأعرابى : ١٦٠

ابن بزهان ، أحد المؤلفين فى أصول الفقه : ١٥٥

ابن بكير : ١٧٢

ابن تيمية ، شيخ الإسلام : ٨٠ ، ٨١ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١٢١ ، ١٦١ ، ٢٦٩ ،

٢٨٠ ، ٢٩٣ - ٢٩٥

ابن الجبائى ، المعتزلى : ٩٠

ابن جاجل = سليمان

ابن جيتي ، عثمان : ١٨٥

ابن الجوزي ، الواعظ : ٩٨

ابن حجاج ، الحافظ المسقلاني : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩

ابن حزم ، الظاهري : ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٧ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨

١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٥ — ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٩١

ابن حزم = أبو بكر الحزمي

ابن الحنفية ، محمد بن علي بن أبي طالب : ٢٠٢

ابن خلدون : ١٨ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩٧ ،

١٢١ ، ١٣٠ — ١٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٢ ، ٢٩٤

ابن دهقان : ٧٤

ابن رشد ، الفيلسوف : ٢٤ ، ٤١ ، ٧٧

ابن الزبير ، ٢٧٥

ابن سبئين ، الفيلسوف : ٤١ ، ٤٢

ابن سريج : ٢٠٩

ابن سعد ، صاحب الطبقات : ١٩٤

ابن سعاة : ٢٢٤

ابن السمعي ، صاحب القواطع : ١٥٧

ابن سيرين ، محمد : ١٩٥ ، ٢٠٧

ابن سينا ، الرئيس ، الفيلسوف : ٦ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٤١ — ٤٤ ، ٥٦ ،

٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٦ ،

٩٢ ، ٢٣٠

ابن الصلاح ، أبو عمرو ، صاحب المقدمة في علم الحديث : ٨٤

ابن عابدين ، مؤلف رد المحتار إلى الدر المختار : ٢١٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦

ابن عباس ، عبد الله ، حبر الأمة وترجمان القرآن : ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٤٧ ،
١٥٣ ، ١٦٣ — ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٣ ،
١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٧٠ ،
٢٨٦ ، ٢٨٥

ابن عبد السّبر ، صاحب جامع بيان العلم : ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ،
١٢٣ ، ١٣٣ ، ١٣٣ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،
٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٥

ابن عبد الرزاق : ١٩٧

ابن عساكر = أبو القاسم

ابن عليّة : ١٦١

ابن عمر ، عبد الله : ١٢٣ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ،
٢١٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨٦

ابن عُثْم ، عبد الرحمن : ١٤٥

ابن الفاكهي ، شارح رسالة الشافعي : ٢٤٧

ابن فهر : ٢١٤

ابن قتيبة الدينوري : ١٢٠ ، ١٧٩ ، ١٩٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٦

ابن القشيري : ١٥٥

ابن قسيم الجوزية : ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٦٨ ،
١٧٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥

ابن مسعود ، عبد الله : ١١٨ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ،
١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٥

ابن المقفع : ٢١٥

ابن نباتة المصري ، الشاعر : ٤٦ ، ٤٨

ابن النديم ، صاحب الفهرست : ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٩ ، ٩٧ ، ٢٩١

- ابن هشام ، صاحب السيرة : ١٠٤
ابن وهب ، عبد الله : ١٤٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧
أبو إسحاق إبراهيم الفيروزبادي الشيرازي ، صاحب طبقات الفقهاء : ١٥٢ ، ٢٤٦
أبو إسحاق الواسطي : ١٥٠
أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي : ٢٦٦ ، ٢٨٢
أبو أمامة : ٢٨٢
أبو البقاء صاحب السكيات : ٢٦٧
أبو بكر بن أبي شيبة : ١٩٩
أبو بكر بن ثابت بن قرة الحراني : ١٩
أبو بكر الجوزقي ، الحافظ ، شارح رسالة الشافعي : ٢٤٧
أبو بكر الحزمي ، ابن حزم : ١٩٦ ، ١٩٧
أبو بكر الصديق : ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،
١٦٣ — ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٨ — ١٩١ ، ٢١٣ ، ٢٧٨ ،
٢٨٤ ، ٢٨٣
أبو بكر الصيرفي : ٢٢٧
أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك : ٢٩٢
أبو بكر محمد بن الطيب بن القاسم المعروف بالباقلاني : ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩ ،
٢٩٢ ، ٢٩٤
أبو بكر محمد بن عبد الله : ٢١٢
أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب ابن أمير المؤمنين المأمون : ١٥٣ ، ١٩١
أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي : ١١٩
أبو بكر ، نَفَيْع بن الحارث الصباحي : ١٥٣
أبو بكر ، الذي جلده عمر بن الخطاب : ١٦٠

أبو تمام يوسف بن محمد النيسابوري : ١٩

أبو ثابت : ١٩٦

أبو ثور ، إبراهيم بن خالد : ١٣٥ ، ٢٢٥

أبو جعفر المنصور ، الخليفة : ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣

أبو جعفر بن بويه ملك سجستان : ٩٥

أبو جهل بن هشام : ١٠٥

أبو حاتم الرازي : ٢١٤

أبو حامد أحمد بن محمد الإسفزاری : ١٩ ، ٢٠

أبو الحسن الأشعري : ١٧ ، ٢٤٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ —

أبو الحسن بن فهر : ٢١٤

أبو الحسن القاصري (الماصري) : ١٩

أبو حمزة محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي : ٦

أبو حنيفة ، الإمام : ٧٥ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٨٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦

٢٠٨ — ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ —

٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ — ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩

أبو حيان التوحيدى : ٤٢ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩

أبو خراش ، الشاعر الخضرم القابلي : ١٨٢

أبو داود : ١٤٤

أبو الدرداء ، الصحابي : ١٥٣ ، ١٦١ ، ٢٨٢

أبو ذر الغفاري ، الصحابي : ٦

أبو زكريا يحيى بن الصيمري : ١٩

أبو زيد أحمد بن سهل البلخي : ١٩

أبو زيد الدبوسي : ٢٤٨

- أبو زيد عبد الرحمن الجزولي ، شارح رسالة الشافعي : ٢٤٧
أبو سعيد أبو الخير : ٦
أبو سعيد بن أبي الخير : ٦
أبو سعيد أحمد بن عيسى الخزاز : ٦
أبو سعيد الخراز البغدادي : ٦
أبو سعيد الخدرى ، الصحابي : ١٥٣
أبو سعيد السيرافي النحوى : ٩٠
أبو سفيان بن حرب بن أمية : ١٠٥
أبو سلمة ، التابعى : ١٦١
أبو سليمان الشحرى (السجزي) : ١٩
أبو سليمان محمد بن معشر المقدسى : ١٩
أبو سماك الأسدى : ١١٠
أبو طالب ، عم النبي صلى الله عليه وسلم : ١١٧
أبو طالب المكي : ٢١٦
أبو الطفيل عامر بن وائلة : ١٧٩
أبو العباس المروزى : ٦
أبو عبد الرحمن أحمد بن يحيى الشافعي : ٢٢٦
أبو عبد الله الصاغاني : ٢٢١
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكنتاني الأصفهاني : ٢١٤
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي ، صاحب مفاتيح العلوم : ٦٨
أبو عبد الله محمد بن تومرت : ٢٩٢
أبو عبيدة : ١٠٥ ، ١٥٢
أبو علي ابن سينا = ابن سينا
أبو عمران الجوني : ١٥٠ ، ١٥١

- أبو الفتح الشهرستاني = الشهرستاني
أبو الفتح المطرزي : ١٣٦
أبو الفرج الأصبهاني : ١١٠
أبو الفرج المفسر : ١٩
أبو الفرج محمد بن إسحاق بن يعقوب النديم = ابن النديم
أبو الفضل الزجاج : ٢٢٥
أبو القاسم ، صاحب حاشية المطول : ٥٠
أبو القاسم الأنصاري : ٩٠
أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني = الراغب الأصفهاني
أبو القاسم صاعد بن أحمد القرطبي ، القاضي : ٩٥
أبو القاسم بن عساكر ، الحافظ : ٢٤٦ ، ٢٩٢
أبو قاسم عيسى بن ناجي ، شارح رسالة الشافعي : ٢٤٧
أبو قتادة ، الصحابي : ١٤٣
أبو قدامة الحارث بن عبيد : ١٥١
أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري : ١٥٠
أبو مجاز لاحق بن حميد ، التابعي : ١٨٠
أبو محارب الحسن بن سهل القمي : ١٩
أبو محمد ، ابن اخت الشافعي : ٢٣٠
أبو محمد الحسن الهمداني : ٣٢
أبو محمد الرواهرمزي : ١٩٧
أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن كلاب : ٢٩١
أبو مسعود الأنصاري ، الصحابي : ١٦١
أبو مصعب : ٢١٤
أبو المظفر طاهر بن محمد الإسفراييني : ١٢٢ ، ٢٨٥

أبو المعالي = إمام الحرمين

أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي : ٩٧

أبو منصور محمد الماتريدي : ٢٨٩

أبو موسى الأشعري ، الصحابي : ١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ١٩٢

أبو النصر سميد بن أبي عروبة : ١٩٧ ، ١٩٩

أبو نصر الفارابي = الفارابي

أبو نعيم ، صاحب تاريخ أصبهان : ١٩٦ ، ١٩٧

أبو هاشم ، ابن محمد بن الحنفية : ٢٠٢ ، ٢٨٧

أبو هاشم الصوفي : ٦

أبو هريرة ، الصحابي : ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٨٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ،

٢٨٦ ، ٢٨٢

أبو وائل ، شفيق بن سلامة : ١٩٢

أبو الوليد الطيالسي : ١٥٠

أبو يوسف القاضي ، يعقوب بن إبراهيم بن خنيس ، صاحب أبي حنيفة : ٢٠٥ ،

٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٨٩

أبى بن كعب : ١٥٢ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٩٢

أحمد أمين بك : ٣٣ ، ٨٢ ، ١٧٧ ، ٢٠٤

أحمد بن حنبل ، الإمام : ٩١ ، ١٢٠ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ١٩٩ ، ٢٢٥ ،

٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٩٣

أحمد الزين : ٨٢

أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي : ١٥١

أحمد بن عبد الرازق المقدسي : ٨٢

أحمد بن علي : ١٥٠

أحمد بن عمر بن أنس : ١٤٤

- أحمد بن عون الله : ١٥٠
أحمد بن فتح : ١٥٠
أحمد بن المؤدب أبو عبد الله الهروي : ٢٢٨
أحمد بن محمد : ١٥٠
أحمد بن محمد الطائفي : ١٤٤
أحمد بن محمد بن علي بن المقرئ الفيومي : ١٣٦
الأحنف بن قيس ، سيد بني تميم : ٢٠٧
إخوان الصفاء : ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٢
أرسطو ، أرسططاليس ، أرسططاليس : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ،
١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٠ — ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٢٣٣
إرنست رنان Ernest Renan : ٩ — ١٣ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٩٥
الأزرق بن قيس : ١٣٦
أسامة بن زيد ، الصحابي : ١٦٤ ، ٢٨١
اسبينوزا Spinoza : ١٤
إسحاق ، نبي الله عليه السلام : ١١٧
إسحاق بن منصور : ١٥١
إسماعيل ، نبي الله عليه السلام : ١١٧
إسماعيل المُرزني : ٢٢٤
الإسنوي ، صاحب التمهيد : ٢٢٦ ، ٢٣٤
الأشعري = أبو الحسن
الأعمش ، سليمان : ٢٠٠ ، ٢١٨
أفلاطون ، الحكيم : ٧ ، ١٥ ، ٤٠ — ٤٢ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨
الأقرع بن حابس : ١٠٦ ، ١١١

- أَكْثَمُ بْنُ صَيْقٍ : ١٠٦ — ١٠٩
أُمُّ سَكَاةَ ، أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ : ١٤٠ ، ١٥٣
إِمَامُ الْحَرَمِينَ ، الْجَوِينِيُّ : ٩٠ ، ١٥٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٩٤
أَصْرُو الْقَيْسِ ، الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ : ١٣٧
أَمَّيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ : ١٠٦
الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ الشَّهِيرُ بِالسَّنَانِيِّ : ٩٥
أَنْسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى : ٢١٩
أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ ، خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ١٥٣ ، ١٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦
أَنْسُ بْنُ مَدْرُكٍ : ١٠٦
الْأَوْزَاعِيُّ ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو : ١٣٥ ، ٢١٦

باب الباء

- بَجِيرُ الرَّاهِبِ : ١٠٤
الْبَيْخَارِيُّ ، صَاحِبُ الصَّحِيحِ : ١٥٠ ، ١٩٦
بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّرْكَشِيُّ : ٢٣٣
بُرُوكْمَانُ : ١٠٦
بُرْهَانَ الدِّينِ الْحَلَبِيُّ : ٢٨٧
بِرَّهَيْيَهُ Emile Bréhier : ٣ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٩٥
بُرُوكْرُ Jean Jacques Brücker : ٤
بَرِيْسُونُ Bryson الفَيْثَاغُورِيُّ الْمُحَدِّثُ : ٩٥
الْبَزَّازُ الْكُرُودِيُّ ، صَاحِبُ كِتَابِ مَنَاقِبِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ : ١٩٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦
الْبَزُودِيُّ ، نَحْرُ الْإِسْلَامِ ، صَاحِبُ كِتَابِ أَصُولِ النِّقَّةِ : ١٠٦ ، ١١٨
بَزْرَجْمَهُرُ الْإِسْلَامِ ، سَهْلُ بْنُ هَارُونَ : ٤٧
بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، الَّذِي رَمَى بِالتَّجْهَمِ : ١٢٠

البطليوسى ، أبو عبد الله محمد بن السيد : ١٨٢ ، ١٨٠

البنورى ، صاحب مصابيح السنة : ١٧٧

بقراط : ٨٨

بندار ، محمد بن بشار : ١٥٠

بنو إسماعيل : ١٥٤

بنو أمية : ١٧٨ ، ١٩٣ ، ٢٠٠

بنو أود : ١١٠

بنو تميم : ١٠٨

بنو حنيفة : ١٥٨

بنو قرارة : ١٠٥

بنو قريظة : ١٢٣ ، ١٣٣ ، ١٤٥

بنو ليث بن كنانة : ١٧٩

بنو هلال : ١٠٥

البُويطى ، يوسف بن يحيى أبو يعقوب : ٢٢٧ ، ٢٢٥

البيضاوى ، صاحب التفسير : ١١٦ ، ٢٧١ ، ٢٩٤

بيكافيه Picavet : ٢٥

البيهقي ، صاحب السنن الكبرى : ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩

باب التاء

تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ، صاحب طبقات الشافعية :

١٩ ، ٢٩١ — ٢٩٣

تقي الدين أحمد بن علي المقرئ : ٣٧ ، ٢٧٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤

تميم : ١٠٨ ، ١١١

تسمان Guillaume Théophile Tennemann : ٤ ، ٦ — ٩ ، ١٥ ، ٩٤

تيمور باشا ، أحمد : ١٣٥

باب الشاء

الثوري = سفيان بن سعيد

باب الجيم

جابر بن عبد الله ، الصحابي : ١٥٣ ، ٢٦٦ ، ٢٨٦

الجاحظ : ٣٤ ، ٤٦ ، ٨٢ ، ١٠٧ ، ٢٠٤

الجارود بن معاوية : ٢٢٦

جالينوس : ٨٨

الجبائي ، المعتزلي : ٩٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩١

جبريل ، عليه السلام : ١٤٥ ، ١٤٦

جبير بن مطعم : ١٧٣

الجرجاني ، صاحب التعريفات : ٦٧

جرقيتي ، مكتشف مجموعة زيد بن علي : ٢٠٠

جرير : ١٠٧

جرير البجلي : ١٠٦

جرير بن عبد الحميد : ١٥١ : ١٩٩ ، ٢١٦

جستنيان Justinien 1 er : ١٢٥

جعد بن درهم : ١٢٢ ، ٢٨٥

جعفر بن ربيعة : ١٩٥

جعفر بن محمد : ٢٠١ ، ٢٦٦

جمال الدين أبو الحسن علي بن القاضي الأشرف يوسف القفطي = القفطي

جمال الدين الأقفهسي ، شارح رسالة الشافعي : ٢٤٧

- جُمَمة بنت حابس الأيادي : ١١١
جميل صليبا Djémil Saliba : ١٧
جندب بن عبد الله الباغعي : ١٥١
جَهْم : ١٢٠ ، ٢٦٧
جوتيه L. Gauthier : ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦
جورج بواسون Georges Paison : ٢٩ ، ٣٠
جولزهر Goldziher : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،
٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٣٥
الجويني = إمام الحرمين

باب الحاء

- حاجب بن زرارة : ١١١
حاجي خليفة ؛ صاحب كشف الظنون : ٦٧ ، ٩٧
الحارث بن عباد الرَّبَعي : ١١١
الحارث بن كلدة الثقفي : ١٠٧ ، ١٠٨
الحاكم ، صاحب المستدرک : ٢٢٥ ، ٢٤٦
حام ، أحد أبناء نوح عليه السلام : ٩
حيان : ١٥١
حَبَيْش بن أكرم : ١٠٨
حجاج بن أرطاة النَّخعي الكوفي : ١٨٠
الحجاج بن يوسف الثقفي : ٢٨٥
حَدَّام بنت الزيان : ١١١
حُدَيْفة بن اليمان ، الصحابي : ١٥٣
الحرَّ بن قيس بن حصن بن حذيفة : ١٦٧

حرمة : ٢٢٦ ، ٢٢٨

حسان بن محمد القرشي الأموي أبو الوليد النيسابوري ، شارح رسالة الشافعي : ٢٤٦

الحسن البصري ، التابى : ١٣٥ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٨٦

الحسن بن زياد اللؤلؤي : ٢١٠

الحسن بن صالح بن حي أبو عبد الله : ٢٠١

حسن صديق خان : ٤٠

حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى ، صاحب تاريخ الخميس : ١٧٣

الحسن بن محمد بن الحنفية : ٢٨٧

الحسيني بك ، أحمد ، ناشر كتاب الأم للشافعي : ١١٥ ، ١١٧ ، ١٧٠

حِطَّان بن المعلّى ، من شعراء الحماسة : ١٨٣

الحُطَيْيئة ، الشاعر : ١٧٤

حفص بن غياث : ٢١٣

الحكم بن واقد : ٢١٣

حماد بن أبي سليمان : ٢٠٦ ، ٢٠٨

حماد بن إسحاق : ١١٠

حماد بن زيد : ١٥٠

حماد بن سلمة : ١٩٨ ، ٢١٦

حنين بن إسحاق : ١٩ ، ٩٧

باب الخلاء

خالد بن أرطاة الكلبي : ١٠٦

خالد بن مالك : ١٠٦

خالد بن الوليد : ١٥٩

خالد بن يزيد بن معاوية : ٤٥ ، ٤٦

- الخشاب ، السكتبي : ١٥٤ ، ١٤٨ ، ١٤٧ ، ٧٩ :
خُصَّيْلَةُ بنت عاصم بن الظَّسْرِب العُدْوَانِي : ١١٠
الخطيب البغدادي ، صاحب تاريخ بغداد : ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ١٩٨ :
الخفاجي ، صاحب أسرار الفصاحة : ١٥ ، ١٤ :
الخليل بن أحمد : ٢٣٣
الخوارزمي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب ، صاحب مفاتيح
العلوم : ٦٨
الخوارزمي ، جمال الدين أبو بكر محمد بن العباس ، صاحب مفيد العلوم : ٨٨

باب الدال

- الدارمي صاحب السنن : ١٤٧
الداروردي ، عبد العزيز بن محمد : ١٩٩ ، ١٦١ :
دانيال ده فوا Daniel Defoe : ٢٨
داود شتروس David Strauss : ١٥
داود بن علي الأصفهاني : ١٣٤
الدهاوي ، صاحب حجة الله البالغة : ٢٠٥ ، ١٦٩ ، ١٥٤ ، ١٤٨ ، ١٤٧ ، ١٤٦ :
ده جوبينو (الكونت جوزيف آرتر) De Gobineau : ٢٩ ، ٢٦ :
دوجا Gustave Dugat : ١٥ ، ١٤ ، ١٣ :
دي بور De Boer : ١٩ ، ١٧ :
ديتريسي Dieterici : ٥٤ ، ٥١ :

باب الذال

- ذكوان : ٢٢٢
الذهبي ، صاحب تاريخ الإسلام : ٢٢٨

ذو الفون المصرى : ٦

باب الراء

الرازى ، الإمام ، صاحب التفسير : ٨٧ ، ١٤٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ — ٢٣٣ ،
٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤

الراغب الأصفهاني : ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠٣ ، ١٤٣

رباب السبتي : ١٠٤

الربيع ، صاحب الشافعي : ٢٢٠ ، ٢٢٧

الربيع بن صبيح : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٦

ربيعة ، قبيلة : ١١١

ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، ربيعة الرأي : ١٣٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧

ربيعة بن حُذار الأسدي : ١٠٧ ، ١١١

ربيعة بن سوار القاضي : ٢٠٧

ربيعة بن مُخَاشِن : ١١١

ربيعة بن يزيد : ١٤٥

رجاء بن أبي سلامة : ١٦١

رقبة بن مصقلة : ٢١٣

روح بن عبادة : ١٩٨

رونس = بريسون

باب الزاي

الزبير بن العوام ، الصحابي : ١٥٣ ، ٢٨٤

الزركشي ؛ صاحب البحر المحيط : ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩

الزعفراني : ٢٢٦

زفر بن الهذيل : ٢١٠

الزُّمَّشَرِيُّ ، صاحب الكشاف : ٢٧١ ، ٢٦٩ ، ١١٦ ، ١١٣

الزُّهْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ شَهَابٍ : ١٤٤ ، ١٧٦ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥

زهير بن حرب : ١٥١

زيد بن ثابت ، الصحابي : ١٥٣ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣

زيد بن علي : ٢٠١ ، ٢٠٠

زيد بن عمرو بن نفيل : ١٠٤

زينب ، طبيبة بني أود : ١١٠

باب السين

سام أحد أبناء نوح عليه السلام : ٩

سانتيلانا Santilana : ١٢٧

سُخَيْيْلُ بنت عامر الظَّوْبَرِ العدواني : ١١٠

سركيس ، صاحب معجم المطبوعات العربية : ٨١

السري السقطي : ٦

سعد بن إبراهيم : ١٩٥

سعد بن أبي وقاص ، الصحابي : ٣٨ ، ١٥٣ ، ١٦٠

سعد الدين التفتازاني : ٢٦٢ ، ٢٦٣

سعد بن عبادة ، الصحابي : ١٤٥

سعید بن إبراهيم : ١٦١

سعید بن أبي عروبة ، أبو النصر : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٦

سعید بن السائب : ١٧٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧

سعید بن منصور : ١٤٥

سعید بن هارون الكاتب : ٤٦

سفيان بن سحبان : ٢٢٤

سفيان بن سعيد الثوري : ١٣٥ ، ١٦٠ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٦٧

سفيان بن عيينة : ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢١٩

سفيان بن مجاشع : ١٠٩

سقراط ، الحكيم : ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨

السكرتواري البوسنوي ، علاء الدين ، صاحب محاضرة الأوائل ومساهمة الأواخر :

٢٠١ ، ٦

سسلم ، صاحب بيت الحكمة : ٤٦

سلمان الفارسي ، الصحابي : ١٥٣

سسامي بن نوفل : ١١١

سليط بن كعب بن يربوع : ١٠٧

سليم بن عنز : ٢٠١

سليمان بن حسان المعروف بابن جاجل : ٤٦ ، ٩٦

سليمان بن حسن الطيب الأندلسي : ٩٦

سمرة ، الذي أخذ الخمر من تجار اليهود في المشور : ١٦٠

السندوبي ، الأديب : ٤٢ ، ٤٦ ، ٨١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤

سهل بن سعد الساعدي ، الصحابي : ١٧٨

سهل بن هارون ، صاحب بيت الحكمة : ٤٦ ، ٤٧

سهيل بن أبي صالح : ١٥١

السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني صاحب التعريفات وشارح المواقف : ١٦٤ ، ٢٥٧

السيد محمود شكري الآلوسي : ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٢

السيد مصطفى العروسي ، صاحب الحاشية على شرح الرسالة القشيرية : ٦

سيف الدين الأمدى ، صاحب الأحكام : ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٥ ،

٢٠٤ ، ١٦٤

السيوطي ، جلال الدين : ٦ ، ١٩٤ ، ٢٦٦

باب الشين

- الشاطبي ، صاحب الاعتصام : ١١٤ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ،
الشافعي ، محمد بن إدريس ، الإمام : ٧٥ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٣ ،
١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ،
٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ — ٢٤٩
شداد بن الأسود بن عبد شمس بن مالك ، الذي رثى كفار قريش يوم بدر : ١١٢
شرمان ، الإمبراطور المعاصر للخليفة هرون الرشيد : ٤
شرح بن الحارث بن قيس السكندی : ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٩٢
شعبان : ١٩٤
شعبة بن الحجاج بن الورد : ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ٢٦٧
الشعبي ، عامر بن شرحبيل : ١٣٩ ، ١٦٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٨
شمس الحق والدين الشهرزوري ، صاحب نزهة الأرواح : ٢٠ ، ٩٥ ، ٩٦
شمس الدين السرخسي ، صاحب المبسوط : ١١٨
شمويلدرز Schmolders : ١٣
الشهرستاني ، صاحب الملل والنحل : ١٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ،
٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ٢٩٢
الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد اليمني ، صاحب نيل الأوطار : ١٣٧ ، ١٤١ ،
١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٠٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠
الشيبياني ، سليمان بن أبي سليمان : ١٦٠

باب الصاد

صاعد بن أحمد ، أبو القاسم ، صاحب طبقات الأمم : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ،

٣٦ ، ٣٩ ، ٩٧ ، ١٠٥

صالح عليه السلام : ٢٧٠

صالح بن حي : ٢٠١

صبيح بن عَسَمِيل التيمي : ١٦٠

صخر بنت لقمان أو أختها : ١١١

صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي ، صاحب الأسفار الأربعة : ٥٧

صفوان بن أمية : ١١١

صلاح الدين يوسف بن أيوب (الملك) : ٢٩٢

باب الضاد

ضخمة بن ضخمة : ١١١

باب الطاء

طاش كبرى زاده ، صاحب مفتاح السعادة : ٧ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٦ ،

٢٣٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٨٧

طاووس بن كيسان : ١٧٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٢

الطبري ، محمد بن جرير ، صاحب التفسير : ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٣٣ ،

١٣٥ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢٢١ ، ٢٧٠

طلحة بن الزبير : ١٥٣

طلحة بن عبيد الله الصحابي : ٢٨٤

طلحة بن محمد بن جعفر : ٢٣٥

طلحة النفسى : ١٩

الطوسي ، علي بن مسلم : ٢٢٣
الطوسي = نصير الدين

باب الظاء

ظهير الدين أبو الحسن البيهقي ، صاحب تاريخ حكماء الإسلام : ٢٠ ، ٩٥

باب المين

عائشة أم المؤمنين : ١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٨٥

العاص بن وائل : ١١١

عاص بن شرحبيل = الشعبي

عاص بن الطفيل : ١٠٥

عاص بن الطرب المدواني : ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١

عبادة بن الصامت : ١٥٢

عبادة بن يسر الكندي : ١٤٧

العباس بن عبد المطلب ، عم النبي صلى الله عليه وسلم : ١٣٩

العباس بن الوليد : ٢٢١

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الحمداني الاسترابادي ، القاضي : ٩٧

عبد الرحمن بن أبي الزناد : ٢٠٠

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : ١٧٩

عبد الرحمن الشافعي : ٢٢٤

عبد الرحمن بن عبد الله : ١٥٠

عبد الرحمن بن عوف ، الصحابي : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٢

عبد الرحمن بن مهدي : ٢٣٢

عبد الرزاق : ١٩٨

- عبد الرزاق بن رزق الله خلف الرَّسَعَنِي : ٩٧
عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون : ٢١٤
عبد العزيز البخاري ، صاحب كشف الأسرار : ١٠٦
عبد الصمد عبد الوارث التنوري : ١٥١
عبد القيس : ١٠٤
عبد الله بن أبي أوفى ، الصحابي : ١٧٨
عبد الله بن أبي بكر الحزبي : ١٩٦
عبد الله بن أبي جعفر : ١٩٥
عبد الله بن إدريس : ١٦١
عبد الله بن أسعد بن علي الياقني النخعي ، صاحب صرارة الجنان : ١٤١
عبد الله بن بسر الصحابي : ١٧٨
عبد الله بن دينار : ١٩٦
عبد الله بن رباح الأنصاري : ١٥٠
عبط الله بن ربيع : ١٤٥ ، ١٦٥ ، ١٦٦
عبد الله بن الزبير : ١٥٣ ، ١٧٩
عبد الله بن سبأ اليهودي : ١٨٧
عبد الله بن سلام ، الصحابي : ١٥٥
عبد الله بن شقيق : ١٦٩
عبد الله بن عبد الرحمن بن حسين : ١٤٤
عبد الله بن سعد الأزدي ، مختصر طبقات الحكماء : ٩٥
عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي : ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٧٩
عبد الله بن المبارك : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ، ٢١٨
عبد الله بن يوسف : ١٥٠ ، ١٦٦
عبد المطلب بن هاشم ، جد رسول الله صلى الله عليه وسلم : ١٩٩

- عبد الملك بن عبد المزيّن بن جريح البصري : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ،
عبد الملك بن مروان : ٢٨٥
عبد الملك بن ميسرة : ١٥٠
عبد الوهاب بن عيسى : ١٥٠
عبيد الله بن جحش : ١٠٤
عبيد الله بن معاذ : ١٥٠
عبيدة الساماني : ١٦١ ، ١٩٢
عثمان بن الحويرث : ١٠٤
عثمان بن عفان ، أمير المؤمنين : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ،
١٦٩ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ٢٨٤
عدنان ، الجد الأعلى لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ١٨
عمرو بن الزبير : ١٩٤ ، ٢٠٠
عمر الدين بن عبد السلام (شيخ الإسلام) : ٣٩٢
عضد الدين الأيجي : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٩٤
عطاء الخراساني : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٥
عطاء بن رباح : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٥ ، ١٩٩
عطاء بن يسار : ٢٨٦
عقبة بن عاصم ، الصحابي : ١٤٥ ، ٢٨٦
عقيل بن أبي طالب ، أخو الإمام علي : ١٧٣
العلاء بن حارثة القرشي : ١١١
علاء الدين الحنفي ، صاحب ميزان الأصول : ٢٤٨
علاء الدين محمد بن علي الحصكفي ، صاحب الدر المختار : ٨٩
علاء الدين علي دده السكتواري البوسنوي = السكتواري
علقمة ، الذي نافرّه عاصم بن الطفيل ، جاهلي : ٩٠٥

علقمة بن قيس النخعي الكوفي : ٢٠٧

علي بن أبي طالب ، الإمام : ١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،

١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ،

١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٦٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥

علي بن أحمد الخليلي : ٢١٤

علي بن الحسين بن زين العابدين : ٢٠١ ، ٢٠٢

علي بن الحسين الرازي : ٢٢٤

علي بن يوسف القفطي ، الوزير ، صاحب طبقات الحكماء : ٩٥

عمار بن ياسر الصحابي : ١٥٣ ، ١٦٩ ، ١٧٥

عمر بن إسحاق : ١٤٧

عمر بن الخطاب ، أمير المؤمنين : ٣٨ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ،

١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،

١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،

١٧٨ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٤

عمر بن شعيب : ٢٨٢

عمر بن عبد العزيز ، أمير المؤمنين : ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤

عمران بن حصين ، الصحابي : ١٥٣

عمرو بن ربوع : ١٠٣

عمرو بن حمزة الدؤسي : ١١١

عمرو بن العاص ، الصحابي : ١٤٥

عمرو بن عبَّيد : ٢٦٧ ، ٢٨٨

عمرة بنت عبد الرحمن بن سعيد ، سيدة نساء التابعين : ١٩٦

العوام بن حوشب : ١١٦ ، ٢٧١

عون بن سليمان الحضرمي : ١٩٥

- عياض بن موسى اليحصبي ، القاضي : ٩٧
عيسى بن صريم عليهما السلام : ٦ ، ١١٣ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ٢١٣ ، ٢٨٣
عيسى بن أبان : ٢٢٤
عيسى بن زيد : ٢٠١
عيسى الواسطي : ١٤٤
عبيدة بن حصن : ١٦٧

باب الغين

- الغزالي ، حجة الإسلام : ٦ ، ٤٣ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ،
٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٣ ، ٢٧٦ ،
٢٩٤ ، ٢٩٢
غندر : ١٥٠
غيلان الدمشقي : ١٢٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
غيلان بن سلامة النخعي من حكام قيس : ١١١
غيلان الشعوبي : ٤٦

باب الفاء

- الفارابي ، الفيلسوف : ١٩ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ،
٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ،
فاطمة عليها السلام : ٢٠١
نجر الدين الرازي = الرازي
فراز فرديريك شميدت Franz Frederik Schmidt : ١٢٧
فرج زكي الكردي ، الكتبي : ١٣٧
فرج بن فضالة : ١٤٥

فرقد : ٢٢٤

الفضل بن سهل : ٤٧

الفضل بن محمد بن حرب المدني : ٢١٤

الفهري : ١٥٠

فون كرمير : ١٢٧

فيلو ينوس ، يوحنا Jean Philopon : ١٩ ، ٥

باب القاف

قاسم بن أصبغ : ١٥٠

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق : ١٤٧ ، ١٩٦

القاصح الحنبلي : ١٤١

القاضي أبو بكر بن الطيب : ٩٠

القاضي أبو الطيب : ١٥٦

القاضي عبد الجبار : ٩٠ ، ٢٤٩

قبيصة بن عقبة : ١٩٤

قتادة بن دعامة الدوسي أبو الخطاب : ١١٣ ، ١٩٣ ، ١٩٤

قتيلة ابنة النضر بن الحارث : ١٤١

قحطان ، جد اليمانيين : ١٨

القرطبي : ١٥٥

قريش : ١١٠ ، ١١٢ ، ١٧٣

قس بن ساعدة الأيادي : ١٠٤ ، ١٠٧

قصي بن كلاب : ١٠٧

القفطي ، صاحب إخبار العلماء بأخبار الحكماء : ٣٢ ، ٣٨ ، ٨٣ ، ١٠٨

الققعقاع بن زرارة : ١٠٦

القلمس الكناني : ١١١
قيصر ، ملك الروم : ١٠٤

باب الكاف

كارا دي فو ، البارون Carra De Vaux : ١٧ ، ١٢٤ ، ١٢٦
كرستيان لاسن ° : Christian Lassen : ٩ ، ٢٢
كعب الأحبار : ١٥٥
كناسة : ١١٠
كنانة : ١١٠
الكندي = يعقوب بن إسحاق الكندي
كوزان V. Cousin : ٤ ، ٨
الكيا المراسي : ١٥٧

باب اللام

لابي Lapie : ٢١
لؤي بن غالب : ١٠٧
لبسيد بن ربيعة : ١٠٧
لطف السيد باشا : ١٦
لقمان بن عاد : ١٠٧ ، ١٠٩
لقيم بن لقمان : ١٠٧
الليث ، الإمام في اللغة : ١٦٠

باب الميم

ماسينيون Massignon : ٦ ، ٢٧ ، ٤١

مالك بن أنس ، الإمام : ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٣٤ ، ١٦١ ، ١٨٠ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،

١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،

٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧

مالك بن جبير العاصري : ١١١

مالك بن نويرة : ١٠٩

المأمون بن هرون الرشيد ، الخليفة : ٤ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٨٨ ، ٢٨٨ ، ٢٩١

مبشر بن فاتك : ٩٧

مجاجع بن دارم : ١٠٧

مجاهد ، مولى ابن عباس : ١١٣ ، ١٩٩

محب الله البهاري ، صاحب سلم العلوم : ٥٠

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٤ ، ٦ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٢

١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،

١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،

١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،

١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،

١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،

١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ،

١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،

٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ،

٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ،

٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،

٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩١

- محمد بن إبراهيم الوزير صاحب البرهان القاطع : ٤٧٤
- محمد بن إسحاق ، إمام المغازي : ٤٥ ، ٢٠٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
- محمد بن إسحاق بن يعقوب النديم ، صاحب الفهرست = ابن النديم
- محمد بن الحسن ، راوى الموطأ ، عن مالك : ١٩٦
- محمد بن الحسن بن زبالة : ١٩٦
- محمد بن الحسن الشيباني ، صاحب الإمام أبي حنيفة : ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ،
٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨٩
- محمد بن الحكم : ٢٢٣
- محمد بن الحنفية : ٢٦٦
- محمد الحضري بك ، الشيخ : ١٣٢ ، ١٦١ ، ١٧٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ،
٢٠٢ ، ٢٠٥
- محمد بن خلف المرزبان : ١١٠
- محمد بن زياد : ١٥١
- محمد بن سعيد : ١٥٠
- محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي = الخفاجي
- محمد شفييع ، الأستاذ ، ناشر كتاب تقمة صوان الحكمة : ٢٠
- محمد بن صالح الأبهري : ١٧٢
- محمد بن عبد السلام الخشني : ١٥٠
- محمد بن عبد الكريم الشهرستاني : ٩٥
- محمد بن عبد الله ، الأستاذ الإمام : ٥٠ ، ٨٤ ، ٢٦٣ ، ٢٩٥
- محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري الشيباني ، شارح رسالة الشافعي : ٢٤٧
- محمد بن عبد الله أبو بكر الصيرفي ، شارح رسالة الشافعي : ٢٤٥
- محمد بن علي بن إسماعيل القفال الكبير الشاشي ، شارح رسالة الشافعي : ٢٤٦

- محمد بن علي التهانوي : ٢٦٥ ، ٢٦١
- محمد بن علي بن الطيب أبو الحسين المتكلم البصري : ٢٤٩
- محمد بن علي البجلي القيرواني : ٢٢٠
- محمد بن علي بن محمد الخطيب الزوزني ، مختصر إخبار العلماء بأخبار الحكماء :
٣٨ ، ٣٩
- محمد بن عمر : ١٦١
- محمد بن فضيل بن عزوان : ١٩٨
- محمد كرد علي بك : ١٧٣
- محمد مبین ، صاحب صرآة الشروح : ٥٠
- محمد بن مسلمة : ١٦٠ ، ١٩١
- محمد بن نوح : ١٩٨
- محمد بن يعقوب بن يوسف أبو العباس السفاني النيسابوري المعروف بالأصم : ٢٢٩
- محمود الخضيرى ، الأستاذ : ٤٩
- محمود بن أبي توبة : ٢٢٥
- مخرمة بن نوفل : ١٧٣
- المرزباني ، صاحب أخبار التكلمين : ٩٧
- المرغنيناني ، الإمام : ٢١١
- سروان الطاطرى : ٢٢٢
- سروان بن محمد : ٢٨٥
- المزني ، صاحب الإمام الشافعي : ١٢٢ ، ١٤٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢
- مسئمر بن كدام بن ظهير أبو سلامة الكوفي : ١٥٠
- المسعودي ، صاحب صروج الذهب : ٩٧ ، ١٠٤
- مسلم بن الحجاج ، صاحب الصحيح : ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٩ ، ١٨٨
- مسلم بن خالد الزنجي : ٢١٩

- المسيب بن رافع : ١٧٦ .
المسيح عليه السلام : ١٨٢ ، ٩ = عيسى بن مريم عليهما السلام
مسيامة ، الكذاب : ١٥
مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي = حاجي خليفة
مصعب بن عبد الله الزبيري : ١٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٦٧
معاذ بن جبل ، الصحابي : ١٢٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٩٢
معاوية بن أبي سفيان ، الصحابي : ١٠٨ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ٢٠١ ،
٢٨٤ ، ٢٨٦
مَعْبَدُ الْجَهَنِيِّ : ١٢٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
المعصم بن هرون الرشيد الخليفة : ٤
مَعْمَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرَوِّى : ٢٢٢
معمر بن راشد الصنعائي : ١٩٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٦
معن بن عيسى : ١٦١
المغيرة بن شعبة ، الصحابي : ١٧٠
مقاتل بن سليمان الأزدي ، المفسر : ٢٠٨
المقدسي الفيلسوف : ٨١
مكحول ، فقيه أهل الشام : ١٧٩ ، ١٩٥
المليجي ، الكتبي : ١٥٣ ، ١٩٥
المنصور ، الخليفة : ٤
مُنْكَ Salmon Munk : ١٤ ، ١٥
المهدي ، الخليفة : ٤ ، ٢٠١ ، ٢٢٢
المهلب ، من شيوخ ابن حزم : ١٤٤
موريس دي ولف Maurice de Wulf : ١٦ ، ٢٥
موسى بن عمران ، صلى الله عليه وسلم : ٨٨ ، ١١٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥

الموفق بن أحمد المكي الحنفي ، صاحب مناقب الإمام الأعظم : ٢٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥
موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم المعروف بابن أبي أصيبعة = ابن أبي أصيبعة
الميداني ، صاحب مجمع الأمثال : ١٠٨ ، ١٠٩
ميكائيل ، عليه السلام : ١٤٥ ، ١٤٦
ميمون بن مهران : ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٣ ، ١٩٥
ميمونة أم المؤمنين : ١٦٦

باب النون

الناطقة الديقاني ، الشاعر : ١٨٤
ناجي ، ألبينو (الدكتور) : ٤٩
نافع ، مولى ابن عمر : ١٩٥ ، ١٩٦
النخعي ، إبراهيم بن يزيد : ١٦٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
٢١٨ ، ٢٠٧
النزال بن سبرة : ١٥٠
نصر بن حجاج : ١٦٠
نصير الدين الطوسي : ٨٦ ، ٨٧
النضير ، حي من يهود خيبر : ١٤٥
النعمان بن الحارث الغساني : ١٨٤
نلسينو ، كارلو Carlo Nallino : ١٨ ، ٢٠ ، ٣١
نوح ، صلى الله عليه وسلم : ٩ ، ١١٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٧٠
النووي ، محي الدين أبو زكريا يحيى : ٨٩ ، ١٦٩

باب الهاء

هرون الرشيد ، الخليفة : ٤ ، ٤٦

هاشم بن عبد مناف : ١٠٦ ، ١١١

هُذَيْل : ٢٢٠

هرقل Heracles 1^{er} : ١٢٥

هرم بن قطبة بن سنان : ١٠٥ ، ١٠٧

الهِرَوِي : ١٩٤ ، ١٩٦

هشام بن الحكم : ٢٨٨

هشام بن عبد الملك ، الخليفة : ١٩٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦

هشام بن عمرو : ٢٠٠

هشيم بن بشير السلمي أبو معاوية : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٦

هلال الرأى بن يحيى المصرى : ١٣٦

هلم : ١٥١

هند بنت الخُصِّسُ الأيادية : ١١١

هود ، عليه السلام : ٢٧٠

هورتن Horten : ١٧ ، ٢٣ ، ٢٦

الهيثم بن جميل : ٢١٧

باب الواو

واثلة بن الأسقع ، الصحابي : ١٧٩ ، ٢٨٢

واصل بن عطاء : ٢٨٧ ، ٢٨٨

الواقدي ، صاحب المغازي : ١٧٨

ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العُزَّى : ١٠٤

وكيع بن الجراح بن مليمح الرؤسى أبو سفينان : ١٢٠

الوليد بن مسلم : ١٩٩

وولف ، موريس Maurice de Wulf : ١٦ ، ٢٥

باب الياء

يافت ، أحد أولاد نوح صلى الله عليه وسلم : ٩

ياقوت ، صاحب معجم الأدياء : ٣٧

يحيى بن أكرم : ٢٢١

يحيى بن خالد : ٢٣٥

يحيى بن سعيد : ١٩٦

يحيى بن كثير ، فقيه أهل اليمامة : ١٧٩

يحيى النحوى : ١٩٠

يحيى بن يحيى : ١٥١

يزيد بن أبي حبيب : ١٩٥

يزيد الأول ، الخليفة : ١٠٦

يعقوب بن إسحاق الكندى : ١٩ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ١١٧

اليعقوبى : ١٧٥

يَعْمُر بن عوف الشدّاخ الكنانى : ١١١

يوحنا الملقب فيلو بنوس Jean Philopon : ١٩٠

يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمرى : ١٤٥

يوسف بن عمر ، شارح رسالة الشافعى : ٢٤٧

يوسف بن يعقوب بن الماجشون : ١٧٦

معجم أسماء الكتب

باب الهمزة

الآريون كتاب مسيو جورج بواسون : Les Aryens par Georges Poisson

٢٩

الإبانة عن أصول الديانة للأشعري : ٢٨٩

أبجد العلوم لحسن صديق خان : ٦ ، ٤٠ ، ٧٥ ، ٢٠٤

إبطال الاستحسان للشافعي : ٢٢٨ ، ٢٣٣

ابن رشد ومذهبه Averroès et l'Averroïsme : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٩٥

إتمام الدراية لقراء النقاية ، للسنيوطي : ٢٣٢

إحصاء العلوم : ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩

أحكام القرآن للشافعي : ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧

الإحكام في أصول الأحكام ، للآمدي : ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،

١٢٩ ، ١٥٩ ، ٢٠٤

الإحكام في أصول الأحكام ، لابن حزم : ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٥١ ،

١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ،

١٧٢ ، ١٩٧

إحياء علوم الدين ، للغزالي : ١٩٩

أخبار الحكماء : ٢٠ ، ٢٤٩

أخبار المتكلمين ، للمرزباني : ٩٧

إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، للقفطي : ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٩٦ ، ١٠٨

اختلاف الحديث ، للشافعي : ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧

إختلاف الشافعي مع محمد بن الحسن : ٢٢٨

إختلاف العراقيين ، للشافعي : ٢٢٨

الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة ، لابن قتيبة : ١٢٠

إختلاف مالك والشافعي ، للشافعي : ٢٢٨

الأخلاق إلى نيقوماخوس ، تعريب لطفى السيد باشا : ١٦

الإدارة الإسلامية في عن العرب ، لسكرد على بك : ١٧٣

الأدب والإنشاء في الصداقة والصديق ، للتوحيدى : ٢٥٨

أدب القاضى ، لمحمد بن الحسن : ٢١٣

إرشاد الفحول للشوكاني : ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٢٠٥

أسرار الفصاحة : للخفاجى : ١٤ ، ١٥

الأسفار الأربعة ، لصدر الدين الشيرازى : ٥٧

أسماء الحكماء وتراجمهم : ٩٦

أصول الفقه ، لفخر الإسلام البزدوى : ١١٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٩

طبع دار السعادة

الاعتصام ، للإمام الشاطبى : ١١٤ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٦

أعلام الموقعين عن رب العالمين ، لابن قيم الجوزية : ١٢١ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٤٩

١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٨

الأغاني : ١١٠

إلجام العوامّ عن علم الكلام ، للغزالي : ٢٧٦ ، ٢٨٠

الأم ، للشافعي : ١٠٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢

الإمتاع والمؤانسة ، لأبى حيان : ٨١ ، ٨٢

الانتقاء ، لابن عبد البر : ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،

٢٣٠ ، ٢٢٨

الإنجيل : ١٥ ، ١١٣ ، ١٨٣

الإنصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم ،

للبطليوسي : ١٨٠ ، ١٨٢

أوائل السيوطي : ٢٠١ ، ٦

باب الباء

بحث في الفلسفة الإلهية ، لابن سينا ، للدكتور جميل صليبا ، Djémil Saliba

Etude sur la Métaphysique d' Avicenne : ١٧

البحر المحيط في أصول الفقه ، للزركشي نسخة خطية في المكتبة الأهلية بباريس :

٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩

البرهان ، للإمام الخرمين : ١٥٧

البرهان القاطع لمحمد بن إبراهيم الوزير : ٢٧٤

البصائر النصيرية في المنطق ، للساوي : ٥٠ ، ٥١

بلوغ الأرب في أحوال العرب ، للآلوسي : ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٢

بيان الغرض ، للشافعي : ٢٢٨

البيان والتبيين ، للجاحظ : ٣٤ ، ٤٦ ، ١٠٧

البيان في دلائل الأعلام على أصول الأحكام ، لأبي بكر الصيرفي : ٢٤٦

باب التاء

تاج العروس ، للزبيدي : ٢٥٧

تاريخ أصبهان ، لأبي نعيم : ١٩٧

تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي : ٢٢٥ ، ٢٢٦

تاريخ التشريع الإسلامي ، للشيخ محمد بك الحضري : ١٣٢ ، ١٦١ ، ١٧٠ ،

١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥

تاريخ حكام ، للإمام محمد بن عبد الكريم الشهرستاني : ٩٥

تاريخ الحكماء وهو مختصر الزوزنى : ٨٢ ، ٩٦
تاريخ حكماء الإسلام ، لظهير الدين البيهقي ، طبع في لاهور بعنوان تكملة صوان
الحكمة : ٩٦ ، ٢٠

تاريخ الحكماء ، لصاعد : ٩٥ (انظر صوان الحكمة في طبقات الحكماء لصاعد)
تاريخ الخميس ، للشيخ حسين الديار بكرى : ١٧٣
تاريخ الذهبى الكبير : ٢٢٨
تاريخ صوان الحكمة ، لصاعد : ٩٥ (انظر صوان الحكمة في طبقات الأطباء
لصاعد)

Histoire des philosophes et des théologiens musulmans par Gustave
Dugat : ١٣

Histoire de la philosophie par Emile Bréhier
Bréhier : ٣ ، ١٦ ، ٢٢

تاريخ الفلسفة في الإسلام ، لدى بور نقله إلى العربية أخيراً الأستاذ عبد الهادى
أبو ريده The History of Philosophy in Islam, by De Boer :
١٧ ، ٩٥

Histoire de la philosophie des siècles médiévaux par Maurice de Wulf
philosophie médiévale; par Maurice de Wulf : ١٦

Histoire générale et système comparé des langues sémitiques par E. Renan
des langues sémitiques par E. Renan : ١٠ ، ١١

تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة : ١٢٠ ، ٢٧١
التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية من فرق المالكين ، لأبي المظفر الاسفرايينى :
١٢٢ ، ٢٨٥ نسخة خطية بمكتبة الأزهر
تبيين الصحيفة (كتاب) : ٢١٥

تتمة صوان الحكمة ، طبع أخيراً في لاهور : ٢٠ ، ٩٦
تحصيل السعادة ، للفارابي : ٥١ ، ٧٨ ، ٧٩ طبع حيدر آباد
تخطيط لتاريخ عام مقارن لفلسفة القرون الوسطى ، للأستاذ بيكافيه : Picavet
Esquisse d'une histoire générale et comparée des
٢٥ ، ٢٦ : philosophies médiévales

تذكرة الحكماء : ٩٦

ترتيب المدارك في طبقات المتكلمين ، للقاضي عياض : ٩٧
تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات ، للرئيس ابن سينا : ٥٧ ، ٦١ ، ٧٩
التعرف لمذهب أهل التصوف فيمن نشر علوم الإشارة كتباً ورسائل : ٦
التعريفات للجرجاني : ٤٨ ، ٦٦ ، ٢٥٧
تعليق الكيا المهراسي : ١٥٧
التعليق للمجد على موطأ الإمام محمد : ١٩٤
تفسير الفخر الرازي : ٢٦٤
تفصيل النشاطين وتحصيل السعادتين ، للراغب الأصفهاني : ٨٣
تقويم النظر ، لمحمد بن علي المعروف بابن الدهان ، نسخة خطية بدار الكتب
الأهلية بباريس : ٢٣٧

العلمود : ١٢٥

التهديد ، للاسنوي : ٢٣٤

التنبيه على سبيل السعادة ، للفارابي ، طبع حيدر آباد : ٥٥٢

التنبيهات والإشارات ، لابن سينا : ٤٢

تنقيح في علم القيافة ، رسالة للإمام الشافعي : ٢٢٠

تنوير الحوالك على موطأ مالك ، للسيوطي : ١٩٤

تهافت الفلاسفة ، للغزالي ، طبع بيروت : ٤٢ ، ٨٣

تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني : ١٩٦

توالى التأسيس في معاني ابن إدريس للحفاظ ابن حجر : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،

٢٢٨ ، ٢٢٩

التوراة : ١٥ ، ١١٣

باب الثاء

ثمرات العلوم : ٢٥٨

الثمرات المرضية في بعض الرسائل الفارابية ، نشره ديتريشي Dieterici ، ليدن :

٥١

باب الجيم

جامع سفیان الثوري : ١٩٩ ، ٢١٤ ، ٢١٧

الجامع الصغير ، لمحمد بن الحسن : ٢٣٦

الجامع الكبير ، لمحمد بن الحسن : ٢٣٦

الجامع والتفسير في أحرف من علم القرآن وفي الأحاديث المتفرقة ، لابن عيينة :

٢١٦

جامع العلم للشافعي : ٢٢٨ ، ٢٣٣

الجمع بين رأيي الحكمين للفارابي : ٤٩ ، ٦٦

الجوامع (كتاب) لأبي يوسف صاحب أبي حنيفة : ٢٣٥

باب الحاء

حاشية السيد مصطفى العروسي على شرح الرسالة القشيرية : ٦

حاشية المطول ، لأبي القاسم : ٥٠

حجة الله البالغة ، للدهلوي : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ،

١٧٨ ، ٢٠٥

الحماسة ، لأبي تمام : ١٨٣
حي بن يقظان ، لابن سينا : ٤٢

باب الخاء

الخطط ، للمقرئ : ٣٧ ، ١٥٣ ، ١٧٩ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٧٢ ، ٢٨٨ ،
٢٩٤ ، ٢٩١

خلاصة الخلاصة ، في مصطلح الحديث : ١٩٦

باب الدال

دائرة المعارف الإسلامية : ١٧ ، ٢٣ ، ١٠٦ ، ١٢٦ ، ٢٠٠ ، ٢٣٤

دائرة المعارف البريطانية : ٢٢

الدر المختار شرح تنوير الأبصار ، لعلاء الدين الحصكفي : ٨٩

دستور العلماء : ٦٦ ، ١١٦

دلائل الأعلام ، للصيرفي ، شرح رسالة الشافعي : ٢٤٦

باب الذال

الذريعة إلى مكارم الشريعة ، للراغب الأصفهاني : ٨٢

باب الراء

الرد على القدرية ، لأبي حنيفة : ٢٠٨

رد المختار إلى الدر المختار ، لابن عابدين : ٢١٣

رسائل إخوان الصفاء : ٥٤ ، ٥٥

رسائل الجاحظ : ٤٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤

الرسالة للشافعي : ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ١٧٠ ، ٢٠٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،

٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨

- الرسالة الجديدة ، للشافعي : ٢٢٨
الرسالة القديمة ، للشافعي : ٢٢٨
رسالة إلى البستي ، لأبي حنيفة : ٢٠٨
رسالة إلى الرشيد ، للإمام مالك : ٢١٧
رسالة التوحيد ، الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده : ١٤ ، ٢٦٣ ، ٢٩٥
رسالة تيمور باشا في حدوث المذاهب الأربعة : ١٣٥
رسالة الصحابة ، لابن المقفع : ٢١٥
رسالة الطبيعيات ، لابن سينا ، طبع بجاي والقسطنطينية : ٥٦ ، ٧٩
رسالة في أقسام العلوم العقلية ، لابن سينا : ٥٨
روبنصن كروزو ، تأليف دانيال دوفوا : ٢٨

باب الزاي

الزيادات ، لمحمد بن الحسن : ٢٣٦

باب السين

- شرح العيون لابن نباتة المصري : ٤٦ ، ٤٨
سلم العلوم ، لمحب الله البهاري : ٥٠
السير الصغير ، لمحمد بن الحسن : ٢٣٦
سيرة ابن هشام : ١٠٤

باب الشين

- شرح أبي منصور الماتريدي على كتاب الإبانة عن أصول الديانة للأشعري : ٢٨٩
شرح أبي منصور الماتريدي على كتاب الفقه الأكبر المنسوب إلى أبي حنيفة :

- شرح اختلاف الشافعي ومالك : ٢٢٧
- شرح تنوير الأبصار في فقه الإمام الأعظم : ١١٨ ، ٢١٣
- شرح رسالة الشافعي لابن الفاكهاني : ٢٤٧
- شرح رسالة الشافعي لأبي بكر الصيرفي : ٢٤٦ ، ٢٤٧
- شرح رسالة الشافعي لأبي زيد عبد الرحمن الجزولي : ٢٤٧
- شرح رسالة الشافعي لأبي قاسم عيسى بن ناجي : ٢٤٧
- شرح رسالة الشافعي لجمال الدين الأقفهسي : ٢٤٧
- شرح رسالة الشافعي للعجويني : ٢٣٤ ، ٢٤٧
- شرح رسالة الشافعي للحافظ أبي بكر الجوزقي : ٢٤٧
- شرح رسالة الشافعي لحسان بن محمد القرشي الأموي أبو الوليد النيسابوري :
٢٤٦ ، ٢٤٧
- شرح رسالة الشافعي لمحمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري : ٢٤٧
- شرح رسالة الشافعي للقفال الكبير الشاشي : ٢٤٦ ، ٢٤٧
- شرح رسالة الشافعي ليوسف بن عمر : ٢٤٧
- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك : ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١٤ ، ٢١٦
- شرح شفاء قاضي عياض : ٢٨٧
- شرح عبد العزيز النجاري على أصول البزدوي : ٢١٨ ، ٢١٩
- شرح العقائد للتفتازاني : ٢٦٥
- شرح مسلم للنووي : ١٦٩
- شرح المواقف للسيد الشريف : ١٦٤
- الشفاء لابن سينا : ١٩ ، ٤١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٢٣٠

باب الصاد

صحيح البخاري : ١٩٧

تجميع مسلم : ١٨٨ ، ٢١٦

صفة الأمر والنهي ، للشافعي : ٢٢٨

صوان الحكمة للأمير محمد الشهير بالسنانى : ٩٥

صوان الحكمة فى طبقات الحكماء للقاضى صاعد ويسمى أيضاً تاريخ الحكماء

لصاعد وتاريخ صوان الحكمة : ٩٥

صون النطق والكلام عن فن المنطق والكلام ، مخطوط بدار الكتب الأزهرية :

٢٦٦ ، ٢٨١

باب الضاد

ضحى الإسلام ، للأستاذ أحمد أمين بك : ٢٠٤ ، ٢١٥

باب الطاء

طبقات ابن سعد : ١٩٣ ، ١٩٤

طبقات أبى بكر محمد بن فورك : ٩٧

طبقات الأطباء لابن جعجل : ٩٦

طبقات الأئم ، لصاعد بن أحمد ، طبعة بيروت : ٣١ ، ٣٩ ، ٩٧ ، ١٠٥

طبقات الحكماء المسمى بصوان الحكمة ، للقاضى صاعد : ٩٥

طبقات الحكماء وأصحاب النجوم والأطباء ، للقنطلى : ٩٥

طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي : ١٩ ، ٢٢١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٣

طبقات الشافعية ، للقاضى شمس الدين الصفدى : ٢٢٠

طبقات الشافعية ، للنووى ، نسخة خطية بدار الكتب المصرية : ٢٢٠ ، ٢٢٦ ،

٢٢٨ ، ٢٢٩

طبقات الفقهاء ، للفيروزابادى الشيرازى ، نسخة خطية بدار الكتب الأهلية

بباريس : ١٥٢

طبقات الفقهاء ، للقاضي شمس الدين المماني الصفدي ، نسخة خطية بمكتبة

باريس : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤

طبقات المشايخ : ٦

طبقات المعتزلة ، للقاضي عبد الجبار الاسترابادي : ٩٧

الطرق الحكيمية في السياسة الشرعية ، لابن قيم الجوزية : ١٤٢ ، ١٥٩ ، ١٦١

الطوابع للبيضاوي : ٢٩٤

باب المين

العالم والمعلم ، لأبي حنيفة : ٢٠٨ ، ٢٨٨

المُتَبَاب ، في اللغة : ١٨٦

عقيدة الإسلام وشرعه ، تأليف جولدزهر : ١٢٧ ، ٢٠٣

العلم الظاهر في نفع النسب الطاهر ، رسالة لابن عابدين : ٢٣٦

علم الفلك وتاريخه عند العرب في القرون الوسطى ، للأستاذ كارلو نلّينو : ١٨

العواصم من القواصم ، لابن العربي : ١١٩

العهد الجديد : ١٢٨

العهد القديم : ١٢٨

عيون الأنبياء في طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيبعة : ٣٩ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٧

عيون الحكمة ، لابن سينا : ٦٩

باب الفاء

فتاوى ابن الصلاح في التفسير والحديث والأصول والعقائد : ٨٤ ، ٨٦

الفتح ، فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني : ١٩٦ ، ٢١٦

فجر الإسلام للأستاذ أحمد أمين بك : ٣٣ ، ١٧٧

الفرق بين الفرق لأبي منصور عبد القاهر البغدادي : ٩٧

فصل المقال فيه بين الشريعة والحكمة من الاتصال ، لابن رشد : ٧٧ ، ٧٨

الفصل في الملل والنحل ، لابن حزم : ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٧

فضائل قريش ، للشافعي : ٢٢٨

فضل هاشم علي عبد شمس ، للعاجظ : ٤٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٤

الفرق الأكبر ، لأبي حنيفة : ٢٠٨ ، ٢٦٨ ، ٢٨٨

الفرق الأكبر المنسوب للشافعي : ٢٨٨

الفهرست ، لابن النديم : ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ،

٢١٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦ ، ٢٨٨

باب القاف

القاموس المحيط ، للفيروزابادي : ١٠٧ ، ١٠٩

القرآن الكريم : ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٠ ،

١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ،

١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،

١٧١ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٦ ،

٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ،

٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢

القواطع ، لابن السمعاني : ١٥٧

قوت القلوب ، لأبي طالب المكي : ٢١٦

القياس ، للشافعي : ٢٣٣

باب الكاف

كتاب ابن جليل : ٩٦

- كتاب أرسطوطاليس في الأخلاق : ٥٩
كتاب أرسطو في السياسة : ٦٠
كتاب أرسطو في النواميس : ٦٠
كتاب أرونس في تدبير المنزل : ٥٩
كتاب أصول الفقه ، لمحمد بن الحسن : ٢٣٥
كتاب أفلاطون في السياسة : ٦٠
كتاب أفلاطون في النواميس : ٦٠
كتاب البرهان ، لإمام الحرمين : ٢٤٩
كتاب التوحيد ، لواصل بن عطاء : ٢٨٨
كتاب الحجّة ، للشافعي : ٢٢٥ ، ٢٢٦
كتاب الجدل ، لأبي منصور الماتريدي : ٢٤٨ ، ٢٨٩
كتاب ذم السكّام وأهله ، لشيخ الإسلام أبي إسماعيل المروزي : ٣٦٦ ، ٣٨٢
كتاب الربيع (الأم للشافعي) : ٢٢٨
كتاب الزكاة ، لأبي يوسف : ٢٣٦
كتاب الزكاة ، لمحمد بن الحسن : ٢٣٦
كتاب السنن ، للشافعي : ٢٢٩
كتاب السير ، للشافعي : ٢٢٦
كتاب الصلاة ، لأبي يوسف : ٢٣٦
كتاب الصلاة ، لمحمد بن الحسن الشيباني : ٢٢٦
كتاب علي وعبد الله ، للشافعي : ٢٢٨
كتاب العهد ، لعبد الجبار : ٢٤٩
كتاب النتميا ، لواصل بن عطاء : ٢٨٨
كتاب في التوحيد ، للماتريدي : ٢٨٩
كتاب في الجواهر الخمس ، للسكّندي ، Liber de quinque essentiis : ٤٩

كتاب القياس، للمزني : ٢٤٧

كتاب المبسوط ، للشافعي : ٢٢٩

كتاب المنزلة بين المنزلتين ، لواصل بن عطاء : ٢٨٨

كتاب نقض كتاب عبيد الله بن طاب الكاتب لرسالة الشافعي ، لأبي بكر

الصيرفي : ٢٤٦

الكشاف ، للزخشري : ١١٣

كشاف اصطلاحات الفنون ، للتهانوي : ٤٨ ، ٥٠ ، ٧٠ ، ٨٩ ، ١٦٣ ،

١٦٩ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٥

كشف الأسرار ، لعبد العزيز النجارى : ١٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٨

كشف البزدوى : ١٠٦ ، ١٣٣ ، ١٤٢

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٦ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٨٩ ، ٩٥ ،

٩٦ ، ٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨

الكليات لأبي البقاء : ٢٦٧

كنز الوصول للبدوى : ١٠٦

باب اللام

لسان العرب ، لابن منظور : ٣٧ ، ٨٩ ، ١٠٦ ، ١١٨ ، ١٩٣

اللطائف ، لأحمد بن عبد الرزاق المقدسى : ٨٢

باب الميم

ما ينبغي أن يقدم قبل تعلم فلسفة أرسطو ، للفارابي : ٥٣

مآخذ الشرع ، لأبي منصور الماتريدي : ٢٤٨

المبسوط ، للسرخسي : ١١٨ ، ٢١٠

المبسوط ، لمحمد بن الحسن : ٢٣٦

- المهمات للإسنوي : ٢٢٦
- المجاز ، لأبي عبيدة : ١٥٢
- Revue d'histoire de la philosophie ، الجزء الرابع من السنة الثانية
la philosophie (Décembre) 1928
- مجلة السينتفك أمريكيان Scientific American : ٢٨
- مجلة الشهر الفرنسية Le Mois (octobre) 1934 : ٢٩
- مجلة كلية الآداب سنة ١٩٣٣ : ٣١
- مجلة المقتطف ، يونيه سنة ١٩٣٤ : ٢٨
- مجمع الأمثال ، الميداني : ١٠٨ ، ١٠٩
- مجمع بحار الأنوار ، في غريب الحديث : ١٤٠ ، ١٩٥
- مجمع السلوك : ٢٠٤ ، ٢٦٥
- المجموع شرح المهذب ، للنووي : ٨٩
- مجموعة رسائل ابن عابدين : ٢٣٦
- مجموعة زيد بن علي : ٢٠٠
- مجموعة نصوص لم تنشر متعلقة بتاريخ التصوف في بلاد الإسلام للأستاذ
ماسينيون
Recueil de Textes Inédits concernant l'histoire de
Mystique en pays de l'Islam, Par Louis Massignon : ٦ ،
٤١ ، ٢٧
- محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر ، لعلاء الدين السكتواري : ٦ ، ٢٠١
- محاضرات في تاريخ الفلسفة للأستاذ فيكتور كوزان الفيلسوف الفرنسي
Cours de l'histoire de la Philosophie par V. Cousin : ٨
- مختار الحكم ومحاسن الكلم ، لأبي الوفاء مبشر بن فاتك : ٩٧
- مختار الصحاح : ٨٨

مختصر جامع بيان العلم ، لابن عبد البر : ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
١٣٣ ، ١٤٦ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢١٣ ،
٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٦٧ ، ٢٧١

المختصر في تاريخ الفلسفة par Manuel de l'histoire de la philosophie

٤ : Tennemann. Traduit de l'Allemand par V. Cousin

مختصر كتاب الفرق بين الفرق ، لعبد الرزاق الراسعيني : ٩٧

Introduction à l'étude de la philosophie islamique

٢٢ ، ٢١ : philosophie Musulmane, par Leon Gauthier

٢١ : Les Civilisations Tunisiennes, par Lapie

صراة الجنان وعبرة اليقظان ، للإمام اليافي اليميني ، طبع في حيدر آباد الدكن : ١٤١

صراة الشروح ، للعلامة محمد مبین : ٥٠

صروج الذهب للمسعودي : ٩٧ ، ١٠٤

مسائل متفرقة سئل عنها الحكيم أبو نصر الفارابي ، طبع في حيدر آباد : ٥٢

المستصفي للفضالي : ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩

مسند الشافعي : ٢٢٩

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، للفيومي : ٩٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،

١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٨٦

المعارف لابن قتيبة : ١٧٨ ، ٢٠١ ، ٢٨٦

معالم الأمم وأخبار ذوى الحكم ، لابن أبي أصيبعة : ٩٦

المعتمد ، شرح كتاب المهدي ، لأبي حسين البصري : ٢٤٩

معجم الأدباء ، لياقوت : ٢٢٠

معجم المطبوعات العربية لسركيس : ٨١

المغرب في ترتيب المغرب ، لأبي الفتح المطرزي : ١٣٦

مغيث الخلق في اختيار الأحق، لإمام الحرمين الجويني ، نسخة خطية بدارالكتب

المصرية : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣

مفاتيح العلوم ، للخوارزمي : ١٨

مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة ، لابن قيم الجوزية : ٩٠ ،

٩٤ ، ٩١

مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، لطاش كبرى زاده : ٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ،

٨٦ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،

٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠

مفتاح العلوم ، للسكاكي : ٢٣٢

المفردات في غريب القرآن ، للراغب الأصفهاني : ١٠٣ ، ١٤٣

مفكر الإسلام : Carra de Vaux : Les Penseurs de l'islam : ١٢٤

مفيد العلوم ومبيد الهموم ، للخوارزمي : ٨٨

المقابسات ، لأبي حيان التوحيدي : ٤٢ ، ٨١

المقاصد للتفتازاني . ٢٦٢

مقالات الإسلاميين للأشعري : ٩٧ ، ٢٨٤

مقدمة ابن خلدون ، طبعة بيروت : ١٨ ، ٢٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٧١ ، ٧٤ ،

٧٥ ، ٧٦ ، ٩٧ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ، ٢٩٤

الملل والنحل ، للشهرستاني ، طبعة لبيتسك : ١٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٠ ،

٧٨ ، ٧٩ ، ٩٧ ، ١٠٧

مناقب الكبرى ، للكردي : ٢١٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦

مناقب الإمام الأعظم ، للبخاري : ١٩٤

مناقب الإمام الأعظم ، للموفق بن أحمد المسكي : ٢٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥

مناقب الإمام الشافعي ، لفخر الدين الرازي : ١٤٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ،

٢٣٣ ، ٢٣٢

- المنتخبات الملتقطات من كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، للزوزنى : ٨٢
منتقى الأخبار ، لابن تيمية : ١٦٩
منطق الشفاء ، لابن سينا : ٢٣٠
منطق المشرقيين ، لابن سينا : ٤٣ ، ٦٢ ، ٦٥
النقد من الضلال . للفرزالي ، طبع دمشق : ٨٣ ، ٢٦٠
مُنك Munk : Mélanges 1927 : ١٤ ، ١٥
منهاج السنة النبوية ، لابن تيمية : ٨١
موافقة صريح العقول لصحيح المنقول ، لابن تيمية : ٨٠ ، ٨١
المواقف ، لعضد الدين : ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٩٤
الموطأ ، للإمام مالك : ١٩٩ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧
الموطأ ، رواية ، محمد بن الحسن : ١٩٦ ، ١٩٧
ميزان الأصول ، للإمام علاء الدين الحنفى : ٢٤٨

باب النون

- النبوات ، لابن تيمية : ١٢١ ، ٢٨١
النجاة ، لابن سينا : ١٩
زهوة الأرواح وروضة الأفراح ، للشهرزورى ، نسخة فتوغرافية بمكتبة الجامعة :
٢٠ ، ٩٦
النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير : ١٣٦
نوادير الفلاسفة والحكماء ، لحنين بن إسحاق : ٩٧
نيل الأوطار ، للشوكانى : ١٦٩

جدول

تصحيح ما بالكتاب من خطأ الطبع

الصواب	الخطأ	سطر	صفحة
ويمد	ويمد	٩	١٤
فلسفة	فلسة	١٤	٢٠
يوئسنا	يئسنا	٢١	٢٧
الآريين	الآريين	٨	٢٩
والمقاربة	والمقارنة	١٣	٣٣
اجتمعت	اجتمت	٦	٣٤
الخطاب	الخطان	١٦	٣٨
أحمد بن القاسم	حمد بن القاسم	٢٣	٣٩
وحققا	وحققا	٩	٤٣
فكفروا	فكفروا	١٠	»
مجموعة	مجموعة	٧	٤٧
ص : ج ، د ، ا طبع مطبعة		بين ٢٥	٥١
السعادة بمصر		و ٢٦	
تدخل	تدخل	٣	٦٥
الفنيين	الفنيين	١٤	٧٤
علم مترجم	علم مترجم	١١	٨٢
وتحصيل	في تحصيل	١	٨٣

الصواب	الخطأ	سطر	صفحة
٧٨ و ٧٩	٧٩	آخر سطر	١٠٢
سَنَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ	سَنَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ	٤	١٠٣
عزير ابن	عزير بن	١١	»
المسيح ابن	المسيح بن	١١	»
آية ١٩	آية ١٨	١٦	»
كقول الشاعر: عمرو بن ربوع	كقول الشاعر عمرو بن ربوع:	٢٠	»
شرار الناس	شرار الناس	٢٣	»
قال: (قال)	آخر سطر	»
ع النساء	النساء	١٦	١٠٤
عثمان بن الحويرث	ابن عثمان الحويرث	١٧	»
زيد بن عمرو	زيد بن عمرو	٢٠	»
وبادي قومه يعيب	ونادي قومه يعيب	١٩	١٠٥
محمود شكري الألوسي	محمد شكري الألوسي	٢٣	»
الألوسي (١)	الألوسي	٢٤	»
عاص	بني عاص	١٦	١٠٨
حبيدشا	حبشيا	١٠	١٠٩
عمر المعالي	عمر القالي (عمر المعالي)	٨	١١١
عمرو بن العاص	عمر بن العاص		

(١) وكذا في ص ١٠٧ س ٤ وص ١٠٨ س ١٢ وص ١١١ س ١ وس ١٥

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١١١	٩	حزار	حذار
»	١٧	نخمة	نخمة
»	»	صحر	صحر
»	»	حزام	حذام
١١٢	٤	إذا	أءذا
١١٣	٢٢	آية : ٤٤	آية : ٤٣
»	٢٣	آية : ١٤	آية : ١٣
»	»	آية : ٥٢	آية : ٤٨
»	٢٤	آية : ٩١	آية : ٩٠
١١٤	آخر سطر	آية : ٥	آية : ٣
١١٥	»	الأنفال مكية	الأنفال مدنية
١١٦	٨	جامع	مختصر جامع
»	١٧	اتبني	اتبعن
»	٢٤	آية : ١٥	آية : ١٤
١١٧	آخر سطر	آية : ٣٥	آية : ٣٤
١١٨	٢٥	يؤت	يؤتي
»	آخر سطر	آية : ٤٧٢	آية : ٢٦٩
١١٩	٩	وامضاءه	وامضائه
»	١٤	آتاه حكمة	آتاه الله حكمة

(١) وكذا في ص ١١٧ من ١٢ و ص ١١٩ من ١٨ و ص ١٢٢ من ١٥ و ص ١٢٣

س ١ و ص ١٣٣ من ٦ .

صواب	خطأ	سطر	صفحة
أبو عمرو	أبو عمرو	٨	١٢٠
نبي "الأ"	الإله نبي	٢١	»
آية : ٥٣	آية : ٥٩	٢٤	١٣٣
زرعه	زرعه	٧	١٤١
ص ١٣٣	ص ٤٠٩	٢٣	١٤٢
لأصحابه	لأصحابه	١٩	١٤٤
أبي قحافة في الملائكة كمثل	أبي قحافة كمثل	آخر سطر	١٤٥
آية : ١٠٢ و ١٠٣	آية : ١٠٣	٢٣	١٤٩
يرفعه	يرفعه	١٩	١٥٠
الأنعام مدنية	الأنعام مكية	٢٢	»
طلحة ، الزبير	طلحة بن الزبير	١٣	١٥٣
أبو بكر ، عبادة	أبو بكر عبادة	١٤	»
ج ٥	ج ٤	آخر سطر	١٥٣
يجوز	يجوز	١٦	١٥٥
مخاطب	مخاطب	»	»
حالة	حاله	٩	١٥٧
عَسِيل	عسل	٢١	١٦٠
وجوب الكفارة	وجوه الكفارة	٢٤	١٦٣
مُطَمِّم	مطمِّم	١٨	١٧٣
صَبِيغًا	صبيغا	٣	١٧٤
القضاة	القضاة	٥	١٧٥

صواب	خطأ	سطر	صفحة
عمّار	عمارة	١٧	١٧٥
بُسْر	يسر	٢١	١٧٨
مَجَاز	مجاز	٢٥	١٨٥
بالتحنن	بالتحسّن	١٧	١٨٣
فَكَانُ	فكان	١٣	١٩٥
شرح	حاشية	٢	١٩٦
وأفاد في	وأفادني	٢	١٩٦
فسألت ابنته	فسألت ابنة	٢٥	»
تهذيب التهذيب لابن حجر	تهذيب التهذيب للنورى	٢٢	»
عمر بن عبد العزيز إلى	عمر إلى	١	١٩٧
إلى أبي بكر	إلى بكر	٥	»
عمر بن حزم	عمر بن حزم	١٤	»
مَمْر	معمّر	٢	١٩٨
بعضها	يعضها	٩	٢٠٦
بن أبي سليمان	بن سليمان	٣	٢٠٨
مسألة	مسألة	١٤	٢٠٩
الكتاني	الكتاني	٧	٢١٤
لتعلمن أنه لا	لتعلمن لا	٢٥	»
قال فكأنما	فكأنما	٢١	»
لشيء	بشيء	٢١	»
بذكر	يذكر	٢٢	»
كل في مصره	كل مصره	٥	٢١٥

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢١٦	٦	في الجوامع لأصين	في الجوامع ولا صارتبة لأصين
»	١١	وصنفوا	فصنفوا
٢١٨	٧	الزودي	الزودي
٢٢٠	٢٢	ص ٣٨	ص ٣٨٠
٢٢١	٢٣	الكراخ	الكراع
»	»	لجمع	يجمع
٢٢٤	١٠	الكردي	الكردي
٢٢٦	١٣	ويأبي بن الزار	ويأبي الزار
٢٣٦	١١	المذاهب	المذهب
٢٤٣	١٥	نصاً	نصاً
٢٤٥	٥	ننفل	تغفل
»	١٣	بالذات	وبالذات
٢٤٦	١	ترجمة	ترجمته
»	٦	للصيرفي .	للصيرفي «
»	٧	للمرسالة .	للمرسالة .

صواب	خطأ	سطر	صفحة
محمد بن عبد الله	ومحمد بن عبد الله	١	٢٤٧
رواها	ورواها	١٠	»
وحدوثه	وحدته	٤	٢٥٩
أن اعبدوا	أن اعبدوا	١٨	٢٦٩
فاتقون	فاتقون	٢١	»
وإن جادلوك	فإن جادلوك	٢٢	٢٧٠
آية : ٣ سورة : ٥	آية : ٥ سورة : ٥٠	٢٤	»
بما تعملون	بما تعملون ،	١	٢٧١
بني إلا	إلا نبي	٢٢	»
آية : ١٤	آية ١٥	٣٣	»
بالمعجز ؛	بالمعجز	١٨	٢٧٤
فهم أو	فيهم ، أو	١٩	»
أقرهم	قرّهم	٧	٢٧٥
عليه	عليه	١٨	٢٧٥
وذلك هو	ذلك وهو	١	٢٧٧
حل	سل	١٧	»
يُسْقَى	يُسْقَى	١١	٢٧٨
تنغرس	تغرس	١٠	٢٧٩
التشبيه	التشبيه	١٩	»
التفكير	التفكير	١١	٢٨٠

صواب	خطأ	سطر	صفحة
(١) عمرو بن شعيب	عمرو بن شعيب	٣	٢٨٢
بعضه ببعض	بعضهم ببعض	٦	»
رَبَضَهَا	رياضها	١٩	»
بدأ	بدا	١	٢٨٣
السلام	عليه السلام	٧	»
عيسى ابن مريم	عيسى بن مريم	١٤	»
آية : ٨	آية : ٩	٢٣	»
آية : ١١٩	آية : ٢١	٢٤	»
كان من جهة	كان جهة	»	»
مليكة	مليكة	١٣	٢٩٩
على الدر	إلى الدر	٢٤	٣٠٠
.....	١٧ و ٢٤٦	٩	٣٠٣
٢٣٦ و ٢٣٥	— ٢٣٥	١٥	»
الخرّاز	الخرّاز	٤	٣٠٤
٢٣٤ ، ٢٣٣	٢٣٣	٣	٣٠٨
برهسيه	برهسيه	١٧	»
الكرودي	الكرودي	٢٠	»
فزاره	قرارة	١٠	٣٠٩
Poisson	Paissøn	٦	٣١١
٢٠٧ و ٢٠٣	٣٠٧ و ٣٠٣	٨	»

صواب	خطأ	سطر	صفحة
٢٨	٢٦	١٦	٣١٣
سلم	سلم	٧	٣١٦
.....	٤٦	١٢	»
٢٢٣ - ٢٤٩ ماعداد ص ٢٣٦	٢٢٣ - ٢٤٩	٥	٣١٧
الأرواح	الأرواح	١٢	»
١٧٢	١٨٢	١٨	٣١٨
النسفي	النسفي	٢٢	»
١٧٣ و ٢٨٣	١٧٣	١٩	٣٢٤
بعمالي	في معاني	١	٣٣٨
على الدر	إلى الدر	١٧	٣٣٩
أبي الوليد	أبو الوليد	١٠	٣٤١
البنخاري	البنخاري	١٧	»
فيما بين	فيه بين	١	٣٤٤